أبي مسهر

لإمام الشام الفقيه

عبد الأعلى بن مسهر

المتوفى سنة ٢١٨ هـ

دراسة وتحقيق

مجدي فتحي السيد

دار الصحابة للتراث

للنشر والتحقيق والتوزيع

ت ٣٣١٥٨٧ - ص ب

كتاب قد حوى دررا بعين الحسن ملحوظة

لهذا قلت تنبيها

الطبعة الأولى

١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

دار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر والتحقيق والتوزيع

شارع المديرية - امام محطة بنزين التعاون

ت : ٣٣٠١٥٨٧ - ص . ب : ٤٧٧

تقـديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ..

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال عز وجل :

﴿ ياأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوْا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ، وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[1] .

﴿ ياأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمْا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً ، واتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾[2].

﴿ ياأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ، ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَد فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[3].

---

(١) سورة آل عمران : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء : ١

(٣) سورة الأحزاب : ٧٠ – ٧٢

عملى فى الكتاب

١ قمت بنسخ المخطوط من نسخه التى عثرتُ عليها ، ونظرتُ فى الخلاف بين النسختين اللتين وجدتهما ، ثم رجعت إلى كتب الرجال والتراجم ، وأصلحت بعض ما تحرّف فى الأعلام أو تصحف ، وأصلحت ما ظهر من أخطاءٍ فى المتن بالرجوع إلى المراجع التى أخرجت الحديث ، أو الأثر .

٢ - قمت بضبط الأسماء ، والأنساب التى يخشى على كثير من القراء قراءتها قراءة غير سليمة .

٣ - قمت بضبط الآيات القرآنية الواردة فى الكتاب بتشكيلها تشكيلاً كاملاً ، مع إرجاعها إلى مواضعها فى القرآن الكريم ، وهى آيات قليلة جداً .

٤ - خرّجت ما فى الكتاب من أحاديث نبوية ، مع ذكر أقوال أهل هذا الشأن ، من رجال الجرح والتعديل وذكر درجة الحديث كلما أمكن إلى ذلك سبيلاً .

٥ - علقت على بعض الكلمات الغريبة ، أو الغامضة فى معناها ، وأرشدتُ القارىء إلى معانى بعض الأحاديث ، كل ذلك حتى نيسر مهمة القارىء .

٦ - رقمت الأحاديث ترقيماً تسلسلياً ، وجعلت أرقام الهوامش كل صفحة على حدة .

٧ - قمت بإعداد مقدمة للكتاب تشمل على ما يلى :

ا - سبب التسمية وأصحاب الأجزاء فى النسخة .

ب - الترجمة لأصحاب الأجزاء .

ج . تحقيق سند المخطوطة .

د وصف مخطوطات الكتاب ، وتوثيق نسبتها إلى أصحابها .

٨ اعددت الفهارس العلمية التى تخدم الباحثين ، وذلك بإعداد الفهارس العلمية لأطراف الأحاديث ، والآثار ، والأعلام .

وبعد ......

فهذا فضل الله علينا وتوفيقه ، أعاننا حتى خرج هذا المخطوط إلى النور بعد أن ظل حبيساً لقرونٍ طوالٍ، وها هو ينضم إلى سلسلة الكتب التراثية التى عزمنا على إخراجها .

أخيرا ......

لابد أن يوجد فى كل عمل بشرى بعض النقص ، والهفوات التى يسبق إليها القلم ، أو يذهل الفكر عنها ، والكمال لله وحده ، فهذا جهد المقل .
وكل من رأى لنا نصيحة ، فليرسل بها إلينا ، وسننظر إليها بعين البصيرة ، والاعتبار ، ونضعها فى مكانها إن شاء الله تعالى .

وحسبى أن الله يعلم ما فى الصدور إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ، وما توفيقى إلا بالله . عليه توكلت ، وإليه أنيب .

أبو مريم/مجدى فتحى السيد

سبب التسمية
[وأصحاب الأجزاء فى النسخة]

يُطلق على النسخة عند الإطلاق « **نسخة أبى مسهر** » ، ولكنها فى الحقيقة مكونة من أجزاء بعضها يأخذ بضعة صفحات ، والبعض منها صفحة أو أقل . فمثلا جزء « يحيى بن صالح الوحاظى » إن صح أن نطلق عليه تلك التسمية يساوى فى حجمه جزء « أبى مسهر » هذا إن لم نقل أنه يكاد يفوقه ، لأنه فى حقيقة أمره يفوقه .

ولكننا نكاد نستخلص أن سبب تسمية النسخة بأبى مسهر قد يرجع إلى سببين ، والله أعلم .

أما السبب الأول : هو أن أبا مسهر هو أشهر أصحاب النسخة ، وأوثقهم كما سنبين عند الترجمة له .

أما السبب الثانى : فلعله لأن أحاديثه تأتى فى مقدمة النسخة ، ولكن يُعكر على هذا السبب أن تلك الأحاديث بعينها تأتى فى مخطوط الظاهرية بعد أحاديث يحيى بن صالح الوحاظى ، التى يُبتدأ بها فى المخطوط .

ولكن لا زال السبب الأول هو أقوى مانرشحه لسبب تسمية هذه النسخة بنسخة « أبى مسهر » .

أما أصحاب الأجزاء فى هذه النسخة فهم على التوالى حسب مجيئهم .

١ - عبد الأعلى بن مسهر .

٢ - محمد بن تمام الحمصى .

٣ - محمد بن العباس بن الوليد .

٤ - داود بن إبراهيم بن روزبة .

٥ - محمد بن عبد الله الجوهرى .

٦ - محمد بن عبيد الله الكلاعى .

٧ - يحيى بن صالح الوحاظى .

باجتماع هؤلاء الأئمة الأعلام تتكون لنا نسخة « أبى مسهر » .

وسوف نفصل القولَ فى الكلام على كل واحدٍ منهم ، ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً ، وما التوفيق والسداد إلا من الملك الوهاب .

[الترجمة لعبد الأعلى بن مسهر]

(١) نسبه ونشأته العلمية :

هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى ، أبو مسهر بن أبى ذُرامة الغسانى الدمشقى .

مولده سنة أربعين ومائة هجرية ، بدأ حياته العلمية بقراءة القرآن الكريم ، وحفظه ، فقرأه على أيوب بن تميم ، وصدقة بن خالد ، وسُويد بن عبد العزيز عن تلاوتهم على يحيى الذمارى ، وعلى سعيد بن عبد العزيز ، ولازمه ، وسمع منه .

ثم أخذ بعد تلك المرحلة يحضر مجالس العلم ، ويزاحم العلماء ليسمع منهم ، ويحفظ عنهم ، حتى كان يقول :

لقد حرصت على علم الأوزاعى ، حتى كتبت عن ابن سَماعَة ثلاثة عشر كتابا[١] .

(٢) شيوخه الذين تلقى عنهم :

سمع من عبد الله بن العلاء ، وسعيد بن بشير ، ومعاوية بن سلام ، ومالك بن أنس ، ويحيى بن إسماعيل بن أبى المهاجر ، ويحيى بن حمزة القاضى ، وإسماعيل ابن عياش ، ومحمد بن مُهاجر ، وخالد بن يزيد المُرِّى ، وابن عيينة ، ونافع بن أبى نعيم . وغيرهم .

(٣) تلاميذه الذين أخذوا عنه :

روى عنه مروان بن محمد الطاطرى ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد ابن عائذ ، ودُحيم ، وأحمد بن أبى الحوارى ، والبخارى ، والذهلى ، والدارمى ،

---

(١) الجرح والتعديل (٦/٢٩) ، سير أعلام النبلاء (١٠/٢٣٢) .

وأبو بكر الصغانى ، وإسحاق الكوسج ، وعباس الترقفى ، وأبو أمية الطرسوسى ، ومحمد بن عوف ، وإبراهيم بن ديزيل ، وأبو حاتم الرازى ، وإسماعيل بن عبد الله سَمُّويه ، وأبو زُرعة ، وهارون بن موسى الأخفش المقرىء ، وعبد الرحمن بن الروَّاس الهاشمى ، وخلقٌ سواهم . فلقد كان من أوعية العلم رحمه الله .

(٤) ثناء العلماء والأثبات عليه :

قال الإمام يحيى بن معين : « الذى يحدث ببلدٍ من هو أولى بالتحديث منه أحمق ، وإذا رأيتنى أحدث ببلدٍ فيها مثل أبى مسهر ، فينبغى للحيتى أن تُحلق ، فمنذ خرجت من الأنبار إلى أن رجعتُ ما رأيتُ مثل أبى مسهر » .

وقال أحمد بن حنبل رحمه الله :

« عندكم ثلاثة أصحاب حديث : الوليد ، ومروان بن محمد ، وأبو مسهر ، رحم الله أبا مسهر ، ما كان أثبته ، وجعل يُطريه » .

وقال ابن حبان رحمه الله :

« كان إمام أهل الشام فى الحفظ والإتقان ، ممن عنى بأنساب أهل بلده ، وأبنائهم ، وإليه كان يرجع أهل الشام فى الجرح والعدالة لشيوخهم » .

قلت : وثقه أبو حاتم ، وابن حبان ، والحاكم ، والخليلى ، وابن وضاح ، والعجيلى ، وابن معين ، وأبو داود ، بل لقد قال فياض بن زهير رحمه الله : حاكياً عن ابن معين : من ثبته أبو مسهر من الشاميين فهو ثبت .

(٥) شعره :

له شعر طيب يغلب عليه طابع الزهد ، والرقائق ، وهذه بعض الأشعار التى حفظت عنه :

قال محمد بن يحيى : سمعت أبا مسهر ينشد :

وما أنفس الأحياء إلا رهائن ستقبض من الأحياء تلك الرهائن[1]

---

(١) الزهد للبيهقى (٦٧١) .

قال : وسمعت أبا مسهر ينشد :

هبْك عُمِّرْتَ مثلَ ما عاش نُوحٌ ثم لاقيت كُلَّ ذاك يسارا
هل من الموت لا أبالك بدٌّ أيُّ حي إلى سوى الموت صارا[1]

قال : وسمعت أبا مسهر ينشد

ولا خير فى الدنيا لمن لم يكن له من الله فى دار المقام نصيب
فإن تُعجب الدنيا رجالاً فإنه متاع قليل والزوال قريب[2]

وقال الدورى : حدثنا أبو مسهر :

أُف لدنيا ليست تؤاتينى إلا بنقضى لها عرى دينى
عينى لحينى تدير مقلتها تطلب ما ساءها لترضينى[3]

(٦) مؤلفاته :

١ - نسخة « أبى مسهر » تطبع للمرة الأولى ، والحمد لله على توفيقه .

٢ - له تاريخ فى التراجم للرجال ، ووفياتهم ، نقل عنه ابن حجر كثيراً فى كتابه الإصابة . انظر المواضع التالية : (١٨/٥ ، ٩٩ ، ٣٢٣) ، (٦٦/٦ ، ٩٩ ، ٢٤٠ ، ٣١٠ ، ٣٥٨) . ولكننا لم نعثر عليه ، فلربما فُقد لطول المسافة الزمنية ، والله أعلم .

(٧) محنته ووفاته :

كان لأبى مسهر حلقة فى الجامع بين العشاءين عند حائط الشرق ، فبينا هو ليلةً ، إذ قد دخل الجامع ضوءٌ عظيمٌ ، فقال أبو مسهر : ما هذا ؟
قالوا : النار التى تُدلى من الجبل لأمير المؤمنين حتى تُضيء له الغُوطة .
فقال أبو مسهر : ﴿ **أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ * وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ** ﴾[4].

---

(١) الزهد للبيهقى (٦٧١) ، سير أعلام النبلاء للذهبى (٢٣٣/١٠) .
(٢) الزهد للبيهقى (٦٧١) ، سير أعلام النبلاء (٢٣٦/١٠) .
(٣) الحلية (١٦٩/١٠) ، والزهد للبيهقى (٣٩١) . ولكن فى الحلية لعبد الله بن حبيب .
(٤) سورة الشعراء : ١٢٨ ، ١٢٩ .

وكان فى الحلقة صاحبُ خبر للمأمون ، فرفع ذلك إلى المأمون ، فحقدها عليه ، فلما رحل المأمون ، أمر بحمل أبى مسهر إليه ، فامتحنه فى مسألة « خلق القرآن » ثم أدخله السجن .

وبعد أيامٍ أعاده المأمون ، وأوقفه أمامه ، وقد ضرب رقبة رجل وهو مطروح ، فامتحنه فلم يجبه ، فأمر به ، فوضع ليضرب عنقه ، فأجاب إلى خلق القرآن ، فأخرج من النِّطْعِ ، فرجع عن قوله ، فأُعيد إلى النطع ، فأجاب ، فأمر به أن يُوجَّه إلى السجن ، فمات رضى الله عنه فيه ، فى سنة ٢١٨ هـ .

ولمزيد من التفصيل والإيضاح عليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :-

١ - طبقات ابن سعد : (٤٧٣/٧) .
٢ - التاريخ الكبير : (٧٣/٦) .
٣ - التاريخ الصغير : (٣٣٩/٢) .
٤ - الجرح والتعديل : (٢٩/٦) .
٥ - تاريخ بغداد : (٧٢/١١) .
٦ - العبر : (٣٧٤/١) .
٧ - تذكرة الحفاظ : (٣٨١/١) .
٨ - الكاشف : (١٤٧/٢) .
٩ - سير أعلام النبلاء : (٢٢٨/١٠) .
١٠ - طبقات القراء لابن الجزرى : (٣٥٥/١) .
١١ - التهذيب : (٩٨/٦) .
١٢ - شذرات الذهب : (٤٤/٢) .

[ترجمة محمد بن تمام الحمصى]

(١) نسبه :

هو محمد بن تمام بن صالح ، المحدِّث العالم ، أبو بكر البهرانى ، الحمصى .

(٢) شيوخه :

سمع من : محمد بن المصفى ، والمسيب بن واضح وأغلب رواياته فى هذه النسخة عنه ، ومحمد بن قدامة المصيصى ، وعبد الله بن خبيق الأنطاكى ، ومحمد بن آدم .

(٣) تلاميذه :

روى عنه : أبو أحمد بن عدى ، والحسن بن منير ، والفضل بن جعفر التيمى ، وهو راويته فى هذه النسخة ، وأبو بكر الربعى ، وأبو بكر بن المقرىء ، وآخرون .

(٤) درجته العلمية :

قال ابن مندة : حدث عن محمد بن آدم المصيصى بالمناكير .

لكن الإمام الذهبى رحمه الله ، وإن كان أورد هذا القول فى كتابه الميزان والسير ، فقد قال : لا أظن به بأساً ، ويُكشف هل خرَّج له ابن حبان فى صحيحه ؟

وهكذا كانت المراجع فى ترجمة هذا العالم الحمصى ، قليلة ، والله المستعان .

انظر :

١ - سير أعلام النبلاء : (١٤/٤٦٨) .

٢ - الميزان : (٣/٤٩٤) .

٣ - اللسان : (٥/٩٧) .

[محمد بن العباس بن الوليد]

هو الإمام الصالح ، الغسانى الدمشقى ، المعروف بابن الدِّرَفْس ، ولقد بحثتُ كثيراً حتى توصلت إلى أنه هو المراد بهذه الترجمة ، ولقد كاد أن يُفشل هذا الأمر أن كنيته هى أبو عبد الرحمن ، والمراد هو أبو جعفر ، ولكننى تعودت أنه قد يكون للعالم أكثر من كنية ، وهذا أمر معروف ، ومشهور ، لا يحتاج إلى تنبيه .

ولقد سمع منه الفضل بن جعفر التميمى الذى روى عنه هذا الجزء ، وهو أقوى ما اعتمدتُ عليه فى ذلك ، والله أعلم بالصواب .

سمع ابن الدرفس من : هشام بن عمار ، ودُحيم ، وهشام بن خالد الأزرق ، وروى عنه : أبو القاسم الطبرانى ، وأبو عمر بن فضالة ، وابن عدى ، مات فى سنة ٣٠٣ هـ . أنظر : العبر (١٢٦/٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٤٥/١٤) ، الأنساب للسمعانى (٤٧١/٢) ، شذرات الذهب (٢٤٢/٢) .

[الترجمة لداود بن إبراهيم بن روزبة]

شيخٌ محدِّثٌ ، عالمٌ صدوقٌ ، قدم من البصرة ، وأصله من فارس ، روى عن عبد الأعلى بن حماد ، وعثمان بن أبى شيبة ، ومحمد بن حميد الرازى ، والعلاء بن عمرو ، وعبد الله بن مطيع البكرى ، وغيرهم .

وحدث عنه : ابن عدى ، والفضل بن جعفر ، وأبو بكر بن المقرىء الأصبهانى .

سئل عنه الدارقطنى ، فقال : صالح ، وقال الذهبى : صدوق .

مات فى سنة ٣١٠ هـ بمصر . انظر :

١ - تاريخ بغداد : (٣٧٨/٨ - ٣٧٩) .

٢ العبر : (١٤٥/٢) .

٣ النجوم الزاهرة (٢٠٦/٣) .
٤ سير أعلام النبلاء : (٢٤٤/١٤) .
٥ - حسن المحاضرة : (٣٦٧/١) .
٦ - شذرات الذهب : (٢٥٩/٢) .

[الترجمة لمحمد بن عبد الله الجوهرى]

أبو بكر الجوهرى ، سمع خيثمة بن سليمان الأطرابلسى ، قال عنه أحمد بن محمد العتيقى : كان شيخاً ، ثقة ، صالحا ، ينزل دار كعب ، ويؤم بالناس فى مسجد أبى القاسم بن حبابة ، وابن حبابة دلنى عليه .
وقال لى : اكتب عنه ، فإنه شيخ صالح ، يقال : إنه مستجاب الدعوة منذ أربعين سنة .

قال : ولم يكن عنده غير جزء واحد عن خيثمة حسب .
انظر :
١ - تاريخ بغداد (٤٧٠/٥) .

[محمد بن عبيد الله بن الفضيل الكلاعى]

عابد الشام بحمص ، من شيوخه : محمد بن المصفى ، كثير بن عبيد المذحجى .
كان شيخاً لابن حبان البستى ، ولم نستطع العثور على ترجمته فيما بين أيدينا من كتب الرجال ، سوى ما ذكرناه . انظر :
١ - صحيح ابن حبان : (١٠٧/١) برقم (١٢) ، (١٣٥/١) برقم (٥٢) .
٢ - المجروحين له : (١٦٤/١) .
٣ - روضة العقلاء له : (ص/٦) .
٤ - التهذيب : (٤٦٠/٩ - ٤٦١) .

والكلاعى : بفتح الكاف ، وفى آخرها العين المهملة : نسبة إلى قبيلة ، يقال لها : كلاع نزلت الشام ، وأكثرهم نزل حمص . انظر الأنساب للسمعانى (١١٨/٥) .

[يحيى بن صالح الوُحَاظِىّ]

إمامٌ عالمٌ ، حافظ فقيه ، صدوق ، حمصى ، من أهل الرأى ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ما عدا النسائىُ ، يكنى أبا زكريا .

(١) من شيوخه : مالك بن أنس ، وسعيد بن عبد العزيز ، وزُهير بن معاوية ، ومعاوية بن سلام الحبشى ، وعُفير بن معدان ، وحماد بن شعيب الكوفى ، وقد أتى يحيى فى هذه النسخة بأغلب الروايات عنه .

(٢) من تلاميذه : محمد بن يحيى الذُّهْلىُّ ، وأحمد بن أبى الحوارى ، وعثمان بن سعيد الدارمى ، وأبو زُرعة الدمشقى ، ويعقوب الفَسَوِىُّ .

مات رحمه الله فى سنة ٢٢٢ هـ . انظر :

١ - طبقات ابن سعد : (٤٧٣/٧) .

٢ - التاريخ الكبير : (٢٨٢/٨) .

٣ - التاريخ الصغير : (٣٤٦/٢) .

٤ - الضعفاء للعقيلى : (٤٤٢) .

٥ - الجرح والتعديل : (١٥٨/٩) .

٦ - الجمع بين رجال الصحيحين : (٥٦٢/٢) .

٧ - طبقات الحنابلة : (٤٠٢/١) .

٨ - تذكرة الحفاظ : (٤٠٨/١) .

٩ - الكاشف : (٢٥٨/٣) .

١٠ - العبر : (٣٨٥/١) .

١١ التهذيب : (٢٢٩/١١) .

١٢ - مقدمة فتح البارى : (ص/٤٥٢) .
١٣ - شذرات الذهب : (٢/٥٠) .

والوحاظى : بضم الواو ، وقيل بكسرها ، وفتح الحاء المهملة وفى آخرها الظاء المعجمة .

هذه نسبة إلى وُحاظة ، وهو بطنٌ من حمير . انظر : الأنساب للسمعانى (٥/٥٧٦) .

* * *

[تحقيق سند المخطوطة]

١ – رواية أبى إسحاق إبراهيم بن خليل الآدمى .
إمامٌ مسندٌ ، ولد سنة ٥٧٥ هـ ، وسمع من يحيى الثقفى ، وعبد الرحمن الخرق ، مات شهيداً تحت السيف بحلب ، فى سنة ٦٥٨ هـ . انظر :
تذكرة الحفاظ (١٤٤١/٤) ، شذرات الذهب (٢٩٢/٥) ، سير أعلام النبلاء (١٥٣/٢٣) .

٢ – رواية أبى محمد بن عبد الرحمن بن على بن المُسَلَّمِ .
إمامٌ صالحٌ ، كان فقيهاً ، صالحا ، سمع ابن الموازينى ، وطاهر بن سهل ، ومن تلاميذه : ابن قدامة المقدسى ، والضياء ، وابن خليل ، وابن عبد الدائم ، توفى فى ذى القعدة سنة ٥٨٧ هـ . انظر : العبر (٢٦١/٤) ، سير أعلام النبلاء (١٩٦/٢١) المشتبه (ص / ٢٢٦) ، طبقات الشافعية للسبكى (١٥٣/٧) ، الكواكب الدرية للمناوى (٨٨/٢) ، شذرات الذهب (٢٨٩/٤) .

٣ – رواية أبى الحسن على بن الحسن بن الموازينى .
العالمُ الثقةُ ، المسندُ المقرىء ، شيخُ دمشق ، كان حسن الأخلاق ، مستور ثقة ، حافظ للقرآن ، من شيوخه : أبو عبد الله بن سلوان ، أبو القاسم بن الفرات ، وأبو على الأهوازى ، ومن تلاميذه : السِّلَفىُّ ، وعبد الرحمن الخرق ، والفضل بن الحسين البانياسى ، مات سنة ٥١٤ هـ . انظر :
العبر (٣٣/٤) ، النجوم الزاهرة (٢٢١/٥) ، سير أعلام النبلاء (٤٣٧/١٩) ، شذرات الذهب (٤٦/٤) .

٤ – رواية أبى عبد الله محمد بن على بن سِلْوان .
الشيخ المسند ، الدمشقى ، الشهير بابن سِلْوان ، لم يكن عنده سوى هذه النسخة ، فاشتهر بها ، وعمّر ، حتى كان سنده بها على أقرانه ، من تلاميذه :

لخطيب البغدادى ، والكتانى ، وأبو القاسم النسيب ، وغيرهم وقد وثقه الذهبى . انظر : العبر (٢١٥/٣) ، سير أعلام النبلاء (٦٤٧/١٧) ، شذرات الذهب (٢٧٧/٣) .

٥ رواية الفضل بن جعفر التميمى .
مسندٌ صدوقٌ ، كان ثقة نبيلا ، صاحب حديثٍ ، سمع من عبد الرحمن بن القاسم راوى النسخة ، وإبراهيم بن دحيم ، وأبى شيبة داود بن إبراهيم ، ومن تلاميذه : تمام الرازى ، وعبد الغنى الأزدى ، ومحمد بن سلوان ، مات سنة ٣٧٣ هـ . انظر : العبر (٣٦٦/٢) ، سير أعلام النبلاء (٣٣٨/١٦) ، وشذرات الذهب (٨١/٣) .

٦ - رواية أبى بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج .
مُحدِّثٌ ثقةٌ ، عالمٌ ، مسند وقته بدمشق ، قال : سمعت من أبى مسهر ، وأنا ابن إحدى عشر سنة ، وهو راوى تلك النسخة ، سمع من : يحيى بن صالح الوحاظى ، وزهير بن عباد ، وهشام بن عمار ، وخلقٌ :
قال الذهبى : لم أظفر لابن الرَّوَّاس - يعنى عبد الرحمن بن القاسم - بوفاة ، لكن رحلة ابن عدى كانت إلى الشام فى سنة ٢٩٧ هـ فأدركه . أنظر : سير أعلام النبلاء (٥٠٥/١٣) .

وبعد ، بالنظر إلى ما سبق من الترجمة لرجال السند ، نجد أن السند متصلٌ إلى أصحاب النسخة ، يرويه الثقات العدول ، بعضهم عن بعض حتى صاحب النسخة .

* * *

[وصف مخطوطات الكتاب]
وتوثيق نسبتها إلى أصحابها

أولاً : وصف المخطوطات :

١ – مخطوط الظاهرية بدمشق :–

عنوانه : « جزء من حديث أبى مسهر » يقع تحت رمز مجموع برقم ٥٩ ، يأخذ الجزء الصفحات من ٥٧ (ا) إلى ٦٣ (ب) ، وقد كُتبت هذه النسخة فى القرن السابع الهجرى .

والغريب فى ترتيب هذا المخطوط أن أحاديث أبى مسهر تأتى فى الترتيب بعد نسخة يحيى بن صالح الوحاظى .

٢ – مخطوط دار الكتب المصرية :–

عثرنا بفضل الله ومنّه على نسختين لهذا المخطوط ، أعطينا للأقدم فيهما الرمز (ا) ، والأحدث الرمز (ب) مع أنهما فى الحقيقة طبق الأصل من بعضهم البعض . اللهم فى بعض الأخطاء التى حدثت من ناسخ النسخة (ب) عند نقله من (ا) .

أما النسخة (ا) فقد كُتبت بخط ردىء للغاية ، والخط سريع جداً ، متداخل ، تخلو الأعلام المنقوطة فى أغلبها من النقاط .

وقد كُتبت فى القرن السادس الهجرى ، مما يجعلها أقدم النسخ ، وأقربها زمنا من المصنف ، إذ أن نسخة الظاهرية كُتبت فى القرن السابع كما سبق .

تقع هذه النسخة فى (١٣) ورقة ، أى (٢٦) صفحة ، يوجد فى كل صفحة من صفحاتها (٢٧) سطراً فى المتوسط .

توجد تحت رمز حديث برقم (١٥٥٨) .

أما وصف النسخة (ب) فهى تقع فى (١٥) ورقة ، أى (٣٠) صفحة تقريباً فى كل صفحة (٢١) سطراً ، ما عدا الأولى ، والأخيرة ، توجد على مخطوط برقم (٢٥٥٥١) تحت رمز (ب) ، على ميكروفيلم برقم (٢١٦٧٥) .

وقد كُتبت بخط جيد حديث ، جميل فى تناسقه ، وقد كُتبت فى سنة ١٣٥١ هجرية الموافق سنة ١٩٣٢ ميلادية ، وقد نسخها ، الناسخ المشهور محمود عبد اللطيف فخر الدين ، وقد حدث بعض الأخطاء البسيطة المعدودة حدثت أثناء النقل ، وأصلحناها بالرجوع والمقارنة بالنسخة الأولى .

أما عن نسبة المخطوط إلى أصحابه ، فلا غرو فى ذلك ، فلقد وردت تلك النسخة بالسند الصحيح المتصل ، ثم إن كثيراً من العلماء قد ذكروها ، وتحدثوا عن بعض ما فيها ، وهذا بعضهم :

(١) أكثر الإمام العلامة الذهبى رحمه الله من الإشارة إلى هذه النسخة ، وهذه بعض إشاراته إليها :

ا - فى كتاب سير أعلام النبلاء : (٣٩٧/٧) قال : وروينا فى نسخة أبى مسهر ، ثم ذكر حديثاً مرسلاً ، وذلك فى ترجمة معاوية بن سلام شيخ أبى مسهر ، والوحاظى .

ب - فى المصدر السابق : (٥٠٥/١٣) قال أثناء الترجمة لعبد الرحمن بن القاسم : هو راوى نسخة أبى مسهر ، وانظر : (٢٤٥/١٤) .

جـ - فى المصدر السابق : (٣٣٨/١٦) فى ثنايا ترجمة الفضل بن جعفر التميمى ، قال : سمع نسخة أبى مسهر .

د - فى المصدر السابق : (٦٤٧/١٧) فى ترجمة ابن سلوان ، قال : ليس عنده شيء ، سوى نسخة أبى مسهر ، وما معها ، يقصد باقى الأجزاء كيحيى بن صالح الوحاظى وغيره .

هـ - فى المصدر السابق : (١٩٦/٢١) فى ترجمة عبد الرحمن الخرقى ، أشار إلى أنه هو راوى نسخة أبى مسهر بقوله :
وفى كتاب المشتبه له : (ص/٢٢٦) فى ترجمة عبد الرحمن الخرقى ، أشار إلى أنه هو راوى نسخة أبى مسهر .

(٢) قال أبو المعالى السلامى فى كتابه الوفيات : (٣٦/٢) فى أثناء الترجمة للمسندة الصالحة أم عبد الله فاطمة ابنة العز : حضرت على إبراهيم بن خليل (نسخة) أبى مسهر ، وما معها .

(٣) أشار إلى مخطوطات الكتاب الأستاذ فؤاد سزكين فى كتابه تاريخ التراث العربى .
وهكذا نجد أنفسنا مع نسخة موثقة عبر أسانيدها ، ومن خلال إشارة بعض من أسلفنا من أهل العلم وذكرهم لها .

* * *

جزء فيه نسخة أبي مسهر عبد الأعلى
ابن مسهر ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، وغير ذلك
رواية أبي بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج
ابن عبد الواحد عنهما

رواية الفضل بن جعفر التميمي عنه .
رواية أبي عبد الله محمد بن علي بن سلوان عنه .
رواية أبي الحسن علي بن الحسن بن[1] الموازيني عنه .
رواية أبي محمد[2] عبد الرحمن بن علي بن المسلم عنه .
رواية أبي إسحاق إبراهيم بن خليل الآدمي عنه .

---

(١) سقطت من النسخة (ب) .
(٢) في النسخة (ب) : أبو الحسن .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر يا كريم

١ – أنبأ أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد الهاشمى ثنا أبو مسهر الغسانى حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبى إدريس الخولانى عن أبى ذر (رضى الله عنه) عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن جبريل عن الله تبارك وتعالى أنه قال :

« ياعبادى إنى حرمت الظلم على نفسى[١] ، وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا[٢]، ياعبادى كلكم ضال إلا من هديته فاستهدونى أهدكم ، ياعبادى إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار[٣] وأنا الذى أغفر الذنوب ولا أبالى فاستغفرونى أغفر لكم ، ياعبادى كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعمونى أطعمكم ، ياعبادى كلكم عارٍ إلا من كسوته فاستكسونى أكسكم ، ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكى شيئا ، ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك فى ملكى شيئا ، ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا فى صعيد واحد فسألونى فأعطيت كل إنسان منهم مسألته ، لم ينقص ذلك من ملكى شيئا إلا كما ينقص

---

(١) قوله : « **إنى حرمت الظلم على نفسى** » أى تقدست عنه ، وتعاليت ، وأصل التحريم فى اللغة المنع ، فسمى تقدسه عن الظلم تحريما ، لمشابهته للممنوع فى أصل عدم الشىء .

(٢) قوله : « **فلا تظالموا** » أى لا تتظالموا ، والمراد لا يظلم بعضكم بعضا .

(٣) أى تقعون فى المعاصى ليلا ونهارا ، سراً وعلانية ، والرواية المشهورة تُخطئون بضم التاء ، وروى بفتحها وفتح الطاء ، يقال : خطِئ يخطأ إذا فعل ما يأثم به ، فهو خاطئ ، ومنه قوله تعالى ﴿ **استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين** ﴾ ويقال فى الإثم أيضاً : أخطأ ، فهما صحيحان .

البحر أن يغمس المخيط[1] غمسة واحدة، ياعبادى إنما هى أعمالكم أحصيها عليكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه »[2].

قال أبو مسهر : قال سعيد بن عبد العزيز : كان أبو إدريس الخولانى إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه .

٢ – حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمى رحمه الله حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى ابن مسهر الغسانى حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبى إدريس الخولانى عن عبد الله بن حوالة الأزدى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :

« **إنكم ستجندون أجناداً جند بالشام ، وجند بالعراق ، وجند باليمن** » .فقال الحرانى : خِرْلى يا رسول الله . قال : « **عليكم بالشام فمن أبى فليلحق بيمينه ، ويسبق من غدره ، فإن الله قد تكفل لى بالشام وأهله** »[3] .

فكان أبو إدريس الخولانى إذا حدث بهذا الحديث التفت إلى ابن عامر فقال : من تكفل الله به ، فلا ضيعة عليه .

٣ – أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمى ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر

---

(١) قوله : « **أن يغمس المخيط غمسة واحدة** » هذا تقريب إلى الأفهام ، ومعناه : لا ينقص شيئاً أصلاً ، لأن ما عند الله لا يدخله نقص ، وإنما يدخل النقصُ المحدودَ الفانى ، وعطاء الله تعالى من رحمته وكرمه ، وهما صفتان من صفاته ، لا يتطرق إليهما نقصٌ ، فضرب المثل بالمخيط فى البحر لأنه غاية ما يضرب به المثل فى القلة .

(٢) **إسناده صحيح** . أخرجه مسلم (٢٥٧٧) فى البر والصلة : باب تحريم الظلم .

(٣) **إسناده صحيح** . وأخرجه أحمد (٤/١١٠) ، (٥/٣٣ ، ٢٨٨) ، وابن حبان (٧٢٦٢) ، والحاكم (٤/٥١٠) ، وصححه ، وأقره الذهبى .

● له شاهد من حديث العرباض بن سارية ، أخرجه الطبرانى (١٨/٢٥١) فى المعجم الكبير ، وقال الهيثمى : رجاله ثقات . انظر : مجمع الزوائد (١٠/٥٩) .

● له شاهد من حديث واثلة بن الأسقع ، أخرجه الطبرانى (٢٢/٥٨) فى الكبير ، وقال الهيثمى فى المجمع (١٠/٥٩) : رواه الطبرانى بأسانيد كلها ضعيفة .

الغسانى حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعة أنا الأوزاعى حدثنى أسيد بن عبد الرحمن حدثنى صالح بن جبير حدثنى أبو جمعة قال :

« تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقلنا : يا رسول الله هل أحدٌ خير منا أسلمنا معك وجاهدنا معك ؟ قال : « **نعم قوم يكونون من بعدكم ، يؤمنون بى ولم يرونى** »[1] .

٤ – أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمى ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أم أيمن قالت :

« أوصى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعض أهله : « **لا تشرك بالله شيئا ، وإن عذبت وحرقت ، أطع والديك وإن أمراك أن تخرج من كل شىء هو لك فاخرج منه ، لا تترك الصلاة عمداً ، فإن من ترك الصلاة عمداً فقد برئت منه ذمة الله ، إياك والخمر فإنها مفتاح كل شر ، إياك والمعصية فإنها تسخط الله ، لا تفر يوم الزحف ، وإن أصاب الناس موتان .**

لا تنازع الأمر أهله ، وإن رأيت أن لك ، أنفق من طولك على أهل بيتك ، ولا ترفع عصاك عنهم أخفهم فى الله عز وجل »[2].

---

(١) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه أحمد (٤/١٠٦) ، والدارمى (٢٧٤٧) ، والحاكم (٤/٨٥) وصححه ، وأقره الذهبى ، وأخرجه الطبرانى (٣٥٣٧) فى المعجم الكبير ، فى سنده صالح بن جبير ، الصدائى ، صدوق ، كما فى التقريب (١/٣٥٨) .

● وأخرجه الطبرانى (٣٥٣٨) فى الكبير من طريق أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز قال : قلت لأبى جمعة فذكره .

● وأخرجه الطبرانى (٣٥٤٠) فى المعجم الكبير من طريق عبد الله بن صالح حدثنى معاوية بن صالح عن جبير أنه قال : قدم علينا أبو جمعة . فذكره .

وفى سنده عبد الله بن صالح ، وهو حسن فى الشواهد .

● أخرجه ابن الأثير (١/٤٤٤) من الطريق الأولى ، وعزاه لأبى نعيم ، وابن مندة ، وابن عبد البر .

(٢) إسناده مرسل **والحديث صحيح** . أخرجه البيهقى (٧/٣٠٤) فى السنن الكبرى ، وابن عساكر كما فى الكنز (٤٤٠٤٩) وقال البيهقى : فى هذا إرسال بين مكحول وأم أيمن .

٥ – حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمى ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :
« من لا يرحم الناس لا يرحمه الله »[٢] .

٦ – حدثنا عيسى بن يونس ثنا الأحوص عن راشد بن سعد قال : قال

= ● له شاهد من حديث معاذ بن جبل ، أخرجه أحمد (٢٣٨/٥) من طريق صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير ، عن معاذ . فذكره نحوه ، وإسناده منقطع ، فإن ابن جبير لم يدرك معاذ بن جبل ، وأخرجه الطبرانى (٨٢/٢٠) فى الكبير ، من حديث معاذ ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو كذاب .

● له شاهد من حديث أبى الدرداء ، أخرجه البخارى (١٨) فى الأدب المفرد ، وابن ماجة (٤٠٣٤) وفى سنده شهر بن حوشب ، وهو حسن فى الشواهد والمتابعات ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٧/٤) وقال : رواه الطبرانى ، وفيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

● له شاهد من حديث أميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أخرجه الطبرانى (١٩٠/٢٤) فى الكبير ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٧/٤) وفيه يزيد بن سنان الرهاوى ، وثقه البخارى وغيره ، والأكثر على تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات .

● له شاهد من حديث عباد بن الصامت ، أخرجه الطبرانى فى الكبير ، وفيه سلمة بن شريح ، قال الذهبى : لا يُعرف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٦/٤) .

● له شاهد من حديث أبى ريحانة ، أخرجه ابن النجار فى تاريخه ، كما فى كنز العمال (٤٤٠١٩) .

(٢) **إسناده صحيح** . أخرجه أحمد (٣٥٨/٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦) ، والبخارى (٦٠١٣) ، (٧٣٧٦) ، ومسلم (٢٣١٩) ، والترمذى (١٩٨٧) ، وابن حبان (٣٤٣/١) ، والطبرانى (٢٢٣٨) ، (٢٢٣٩) ، (٢٢٤٠) ، (٢٢٤١) ، (٢٢٤٢) ، (٢٢٤٣) ، (٢٢٩١) ، (٢٢٩٧) ، (٢٢٩٨) ، (٢٢٩٩) ، (٢٣٠٠) ، (٢٣٠١) ، (٢٣٧٤) ، (٢٣٧٥) ، (٢٣٧٦) ، (٢٣٧٧) ، (٢٣٧٨) ، (٢٣٨٦) ، (٢٣٨٧) ، (٢٣٨٨) ، (٢٣٨٩) ، (٢٣٩٠) ، (٢٤٨٧) ، (٢٤٨٨) ، (٢٤٨٩) ، (٢٤٩١) ، (٢٤٩٢) ، (٢٤٩٣) ، (٢٤٩٤) ، (٢٤٩٥) ، (٢٥٠٤) فى المعجم الكبير ، والبيهقى (١٦١/٨) ، (٤١/٩) فى السنن الكبرى ، والبغوى (٣٤٤٩) فى شرح السنة .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب عليه ريحه أو طعمه »[(١)] .

٧ – حدثنا أبو نوفل ثنا الأعمش عن أبي قلابة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« فضل العلم كفضل العبادة ، وخير دينكم الورع »[(٢)] .

---

(١) **إسناده ضعيف** . فيه إرسال من راشد بن سعد ، وهو تابعى حمصى ، ثقة ، كثير الإرسال ، أخرج له البخارى فى « الأدب المفرد » ، والأربعة فى سننهم ، وأخرجه الدارقطنى (٢٨/١) مرسلاً عن راشد بن سعد ، والبيهقى (٢٦٠/١) فى السنن الكبرى .

● أخرجه الدارقطنى (٢٨/١) مرفوعاً موصولاً ، من حديث ثوبان ، وفى سنده رشدين بن سعد ، وهو من الضعفاء .

● أخرجه ابن ماجة (٥٢١) ، والدارقطنى (٢٨/١) ، والطبرانى (٧٥٠٣) ، والبيهقى (٢٥٩/١) فى السنن الكبرى ، مرفوعاً من حديث أبى أمامة صدى بن عجلان ، وفى سنده رشدين ، وقال الدارقطنى : لم يرفعه غير رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح وليس بالقوى ، والصواب فى قول راشد .

● ونقل البيهقى (٢٦٠/١) فى سننه بسنده أن الشافعى قال : يروى عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم من وجه لا يثبت أهل الحديث مثله ، وهو قول العامة لا أعلم بينهم خلافا .

● ونقل ابن حجر فى التلخيص أن النووى قال : اتفق المحدثون على تضعيفه ، وقال ابن المنذر : أجمع العلماء على أن الماء القليل والكثير إذا وقعت فيه نجاسة فغيرت له طعماً ، أو لوناً ، أو ريحاً فهو نجس .

(٢) إسناده مرسل . **والحديث صحيح بنحوه** .فى سنده أبو قلابة ، وهو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى ، ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، حديثه فى الكتب الستة .

● ورد الحديث بلفظ « فضل العلم أفضل من فضل العبادة » والباقى سواء من طرق .

● أخرجه الحاكم (٩٢/١ ٩٣) من حديث حذيفة ، لولا أن فيه الأعمش ، وقد رواه بالعنعنة عن مطرف بن الشخير ، ولم يذكر له أى سماع من مطرف لحكمنا بحسنه ، ولذا سكت الذهبى عن تصحيحه كما سكت الحاكم .

وأخرجه الطبرانى فى الأوسط ، والبزار من نفس الطريق ، وخفى على الهيثمى علته ، فقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، والبزار ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس ، وثقه البخارى وابن حبان ، وضعفه ابن معين .

٨ - حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه قال :

« كان النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنازة »[١] .

٩ - حدثنا عيسى بن يونس عن سفيان عن منصور قال :

« كان النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا اطَّلَى[٢] حلق عانته بيده »[٣] .

= ● أخرجه الحاكم (٩٢/١) من حديث سعد بن أبى وقاص ، وصححه على شرطهما ، وأقره الذهبى على شرطهما ، وفيه خالد العطوانى ، وهو صدوق ، وكذا حمزة الزيات صدوق .

● أخرجه الطبرانى (١٠٩٦٩) فى الكبير من حديث ابن عباس ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٠/١) فيه سوار بن مصعب ضعيف جداً .

للحديث شواهد أخرى .

(١) **إسناده صحيح** . وأخرجه أحمد (٨/٢ ، ٣٧ ، ١٢٢ ، ١٤٠) ، وأبو داود (٣١٧٩) ، والترمذى (١٠٠٧) ، والنسائى (٥٦/٤) ، وابن ماجة (١٤٨٢) ، وابن حبان (٣٠٣٤) ، (٣٠٣٥) ، والبيهقى (٢٣/٤) فى السنن الكبرى ، والبغوى (١٤٨٨) فى شرح السنة .

قال الترمذى : هكذا روى ابن جريج ، وزياد بن سعد ، وغير واحد عن الزهرى نحو حديث ابن عيينة ، وروى معمر ، ويونس بن يزيد ، ومالك ، وغيرهم من الحفاظ ، عن الزهرى أن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يمشى أمام الجنازة ، قال الزهرى : وأخبرنى سالم أن أباه كان يمشى أمام الجنازة .

فأهل الحديث ، كأنهم يرون أن الحديث المرسل فى ذلك أصح ، وكذلك قال ابن المبارك ، ومحمد بن إسماعيل : إن المرسل أصح .

قلت : اختار الحافظ البيهقى ترجيح الموصول ، وجزم بصحته موصولاً : ابن المنذر ، وابن حزم ، انظر : « نصب الراية » (٢٩٣/٢ ٢٩٤) ، و « تلخيص الحبير » (١١١/٢ - ١١٢) وقال البغوى : اختلف أهل العلم فيه ، فذهب أكثرهم إلى أن المشى أمامها أفضل ، يروى ذلك عن أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وابن عمر ، أنهم كانوا يفعلونه ، وعن عروة مثله ، وإليه ذهب الشافعى ، وأحمد .

وقال الزهرى : المشى وراء الجنازة من خطأ السُّنّة ، وقال أنس : أنتم مُشيِّعون ، فامشوا بين يديها ، وخلفها ، وعن يمينها ، وعن شمالها .

وذهب قومٌ إلى أن المشى خلفها أفضل ، رُوى عن على ، وأبى هريرة أنهما كانا يمشيان خلف الجنازة ، وهو قول الأوزاعى ، والثورى ، وإسحاق ، وأصحاب الرأى .

(٢) أطلى : أفتعل من طلى ، يقال : طليته بنورة أو غيره ، لطخته ، واطّليت : إذا فعلته بنفسك .

(٣) إسناده مرسل . والمرسل من أقسام الضعيف .

١٠ - حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عمرو بن شراحيل عن بلال بن سعد عن أبيه قال :

« قلنا يا رسول الله أى أمتك خير ؟ قال : « **أنا وأقرانى** » . قال : ثم ماذا ؟ قال : « **ثم القرن الثانى** » . قال : ثم ماذا ؟ قال : « **ثم القرن الثالث** » . قال : ثم ماذا ؟ قال : « **ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَحْلِفُونَ وَلا يُسْتَحْلَفُونَ يُؤْتَمُنونَ وَلا يُؤَدُّونَ** »[1] .

١١ - حدثنا معاوية بن سلام قال : سمعت جدى أبا سلام يحدث عن كعب الأحبار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« **من قال فى يومه سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت ذنوبه وإن كانت مثل**

= ● أخرجه ابن ماجة (٣٧٥١) ، (٣٧٥٢) عن حُبيب بن أبى ثابت عن أم سلمة ، وإسناده منقطع ، فإن حُبيب بن أبى ثابت لم يسمع من أم سلمة .

● وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه عن إبراهيم النخعى ، مرسلاً ، كما فى كنز العمال (١٧٣٨٧٠) .

● وأخرجه ابن سعد (٤٤٢/١) مرسلاً عن إبراهيم النخعى ، وحبيب بن أبى ثابت ، والمرسل من أقسام الضعيف .

(١) الحديث صحيح . وإسناده حسن فى الشواهد .

● أخرجه الطبرانى (٥٤٦٠) فى الكبير ، وقال الهيثمى : رجاله ثقات ، مجمع الزوائد (١٩/١٠) قلت : فيه عمرو بن شراحيل ، لم يذكر ابن أبى حاتم فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، ويبدو أن توثيقه كان من قِبل ابن حبان فى ثقاته ، انظر الجرح والتعديل (٢٤٠/٦) .

وأخرجه ابن الأثير (٣٤٠/٣) فى أسد الغابة ، من نفس الطريق ، وعزاه إلى ابن عبد البر ، وابن مندة ، وأبى نعيم .

● له شاهد من حديث عائشة مختصرا ، أخرجه مسلم (١٩٦٣) ، (١٩٦٤) ، (١٩٦٥) .

● له شاهد من حديث ابن مسعود ، أخرجه أحمد (٣٧٨/١ ، ٤٢٦ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢) ، والبخارى (٢٦٥٢) ، (٣٦٥١) ، (٦٤٢٩) ، (٦٦٥٨) ، ومسلم (٢٥٣٣) ، والترمذى (٣٩٥٠) ، وابن ماجة (٢٣٦٢) ، والطبرانى (١٠٠٥٨) فى الكبير .

● وله شاهد من حديث عمران بن حصين ، أخرحه أحمد (٤٢٦/٤ ، ٤٤٠) ، ومسلم (٢٥٣٥) ، وأبو داود (٤٦٣٢) ، والترمذى (٢٣٢٢) .

زبد البحر »[1] .

١٢ – حدثنا أبو سليمان عن أبي المحبر عن الأعمش عن إبراهيم عن المقداد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« من كان في مصرٍ من الأمصار يسعى على عياله في عسرة ويسرة ، جاء يوم القيامة مع النبيين أما إني لا أقول يمشي معهم ، ولكن في منزلتهم »[2] .

١٣ – حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال : قال أبو إدريس الخولاني رحمه الله : « المساجد مجالس الكرام »[3] .

١٤ – حدثنا خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح ثنا حبيب الوصابي وعمير بن ربيعة أن كعب الأحبار كان يقول في مقبرة باب الفراديس :

« يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفعون في سبعين كل إنسان في سبعين »[4] .

---

(١) **إسناده مرسل . والحديث صحيح .**

● أخرجه البخاري (٦٤٠٥) ، ومسلم (٢٦٩١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً .

[فائدة] قولنا (**سبحان الله**) معناه : تنزيه الله عما لا يليق به من كل نقص ، فيلزم نفي الشريك والصاحبة ، والولد ، وجميع صفات النقص ، وجميع الرذائل .

يطلق التسبيح ، ويراد به جميع ألفاظ الذكر ، ويطلق ويراد به صلاة النافلة

وأما صلاة التسبيح فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها ، وسبحان : اسم منصوب على أنه واقع موقع المصدر لفعل محذوف ، تقديره سبحت الله سبحاناً ، كسبحت الله تسبيحاً ، ولا يستعمل غالباً إلا مضافاً ، وهو مضاف إلى المفعول ، أي سبحت الله ، ويجور أن يكون مضافا إلى الفاعل أي نزه الله نفسه ، والمشهور الأول ، وقد جاء غير مضاف في الشعر كقوله : سبحانه ثم سبحانا أنزهه أفاده العلامة ابن حجر في فتح الباري (١١/٢٠٦) .

(٢) **إسناده ضعيف** . فيه انقطاع ، فإن إبراهيم ، هو النخعي ، لم يدرك المقداد

● أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن المقداد ، وقال : منقطع . انظر كنز العمال (٤٤٣٧٩) . وفي سنده من لم أستطع العثور عليه .

(٣) **إسناده صحيح .**

(٤) في سنده حبيب الوصابي لم أجده ، والمتابع له عمير بن ربيعة ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٣٧٦) ولم يذكر فيه جرحا ، ولا تعديلا . وهذا الخبر من الإسرائيليات التي جاءت عن طريق كعب الأحبار .

١٥ - حدثنا سعيد بن عبد العزيز بن زياد بن أبى سوْدة عن ميمونة مولاة لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت :
قلت : « يا رسول الله ، أفْتنا فى بيْتِ المقْدسِ ؟ . قال : **ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ** » .
قالت : فكيف والروم إذ ذاك فيه ؟ قال : « **فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَابْعَثُوا بِزَيْتٍ يُسْرَجُ فِي قَنَادِيلِهِ** »[1] .

١٦ - حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبى سودة قال :
« رأيت عبادة بن الصامت رضى الله عنه وهو على سور بيت المقدس الشرق وهو يبكى . قال : فقلت : ما يبكيك ياأبا الوليد ؟ قال : « من ها هنا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه رأى جهنم »[2] .

١٧ - حدثنا إسماعيل بن عياش ثنا عمر بن محمد ثنا زياد بن أبى زياد سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول :
« ما رأيتُ أحداً أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من هذا الفتى ، يعنى عمر بن عبد العزيز ، وهو على المدينة »[3] .

---

(١) **منكر** . أخرجه أبو داود (٤٥٧) ، والبغوى (٤٥٦) فى شرح السنة ، والبيهقى (٤٤١/٢) فى السنن الكبرى ، وأورده ابن الأثير عن معاوية بن صالح عن رياد عنها كما فى أسد الغابة (٢٧٤/٧) .
قال الذهبى (٩٠/٢) فى الميزان : هذا حديث منكر جدا ، رواه سعيد بن عبد العزيز عن رياد عنها ، فهذا منقطع ، وأورده ابن حجر (١٩٣/٨) فى الإصابة ، وقال : فيه نظر .
وأخرجه ابن ماجة (١٤٠٧) ، وأحمد (٤٦٣/٦) من طريق ثور بن يريد عن زياد عن أخيه عثمان عن ميمونة به .
● قال عبد الحق فى أحكامه : ليس هذا الحديث بقوى ، وقال ابن التركمانى : وكان الحامل له على ذلك الاختلاف فى إسناده .

(٢) **إسناده منقطع** : قال أبو حاتم فى ترجمة رياد ، فى الجرح والتعديل (٥٣٤/٣) لا أراه سمع من عبادة بن الصامت ، ونقله الحافظ فى التهذيب (٣٧٤/٣) عن أبى حاتم ، وترجم له البخارى (٣٥٧/٣) ولم يذكر له أى سماع من عبادة بن الصامت وسيأتى متصلا فى جزء أبى جعفر المقدسى .

(٣) **صحيح** . أخرجه أحمد (٣٢٩/٢ ، ٣٣٠) ، والنسائى (١٦٦/٢ ١٦٧) ، (٢٣٥/٢) من طرقٍ عن أنس رضى الله عنه

١٨ – حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن زياد بن حارثة عن حبيب ابن مسلمة رضى الله عنه :

« أن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم نفَّل[١] الثُلُث »[٢].

١٩ – حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة :

« أن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم نفل فى البداءة الربع[٣] ، وفى الرجعة الثلث »[٤].

= ● أخرجه أحمد (٢١٥/٣) ، والنسائى (١٦٧/٢) ، وابن ماجة (٨٢٧) من حديث أبى هريرة ، ولم يذكر تسمية الإمام (بعمر) ولكن أشار الراوى إليه بقوله (كان أميراً على المدينة) وسنده حسن .

● أخرجه أبو نعيم (٢٧٥/٨) فى حلية الأولياء ، من طريق سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل ابن عبد الله عن قيس بن الحارث عن الصنابحى عن أبى الدرداء فذكره مثله .

● فى هذا الحديث منقبة لعمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، وحقاً لقد كان خامس الخلفاء الراشدين ، فهذا عدله قد لاح فى الآفاق ، وتلك طاعة مع ربه قد مدحها البقايا المعمرة من الصحابة ، وكفاه بهذا مندوحة وفخراً .

(١) النفل : اسم لزيادة يعطيها الإمام بعض الجيش على القدر المستحق ، ومنه سميت النافلة لما زاد على الفرائض من الصلوات ، وسمى ولد الولد نافلة لكونه زائداً على الولد ، وفيه دليل على أنه يجوز للإمام أن ينفل بعض الجيش ، لزيادة عناء وبلاء منهم فى الحرب يخصهم به من بين سائر الجيش لما يصيبهم من المشقة ، ويجعلهم أسوة الجماعة فى سهمى الغنيمة .

(٢) **إسناده صحيح** . أخرجه عبد الرزاق (٩٣٣٣) فى مصنفه ، وأحمد (١٥٩/٤ ، ١٦٠) ، وأبو داود (٢٧٤٨) ، (٢٧٤٩) ، وابن ماجة (٢٨٥١) ، والحاكم (١٣٣/٢) وصححه ، وأقره الذهبى ، والطبرانى (٣٥١٩) ، (٣٥٢٠) ، (٣٥٢١) ، (٣٥٢٢) ، (٣٥٢٣) فى المعجم الكبير .

(٣) البداءة : إنما هى ابتداء سفر الغزو ، وإذا نهضت سرية من جملة العسكر ، فأوقعت بطائفة من العدو ، فما غنموا كان لهم منها الربع ، ويشركهم سائر العسكر فى ثلاثة أرباعه ، فإن رجعوا من الغزو ، ثم رجعوا إليه مرة أخرى فأوقعوا بالعدو ثانية كان لهم مما غنموا الثلث ، لأن نهوضهم بعد العودة الأولى أشق ، والخطر فيه أعظم .

(٤) **إسناده صحيح** . أخرجه أبو داود (٢٧٥٠) ، وابن ماجة (١٨٥٣) ، وابن حبان

٢٠ - حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال : قال لى إسماعيل بن عبيد الله حين هلك أخى :

« عاد أبو مسلم الخولانى أبا الدرداء رضى الله عنه فى مرضه الذى قبض فيه فلما رآه أبو مسلم كبر . فقال أبو الدرداء : « هكذا تقول إن الله إذا قضى قضاء أحب أن يرضاه »[1].

آخر حديث أبى مسهر

٢١ - حدثنا محمد بن تمام بن صالح أبو بكر الحمصى ثنا مسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن زائدة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« المجاهد فى سبيل الله كالقائم الصائم ، الذى لا يفتر ، حتى يرجع إلى أهله بما رجع من أجرٍ أو غنيمة ، أو يتوفاه الله فيدخل الجنة »[2].

٢٢ - حدثنا محمد بن تمام ثنا مسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق عن رائدة عن أبان عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

= (١٦٧٢) ، والحاكم (١٣٣/٢) ، والطبرانى (٣٥٢٧) ، (٣٥٢٨) ، (٣٥٢٩) ، (٣٥٣٠) ، (٣٥٣١) فى المعجم الكبير .

(١) **إسناده صحيح .**

(٢) **الحديث صحيح . وإسناده ضعيف .**

● أخرجه أحمد (٣٤٤/٢ ، ٤٣٨ ، ٤٥٩) ، والبخارى (٢٧٨٧) ، والترمذى (١٦٦٩) ، والنسائى (١٦/٦ - ١٧) من طرقٍ من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

● فى سند المصنف المسيب بن واضح ، قال أبو حاتم : صدوق يخطىء كثيرا ، فإذا قيل له لم يقبل ، وضعفه الدارقطنى كما فى الميزان (١١٦/٤ ١١٧) .

[من فوائد الحديث] :

قوله : (المجاهد ... كالصائم القائم) شبه حال الصائم القائم بحال المجاهد فى سبيل الله فى نيل الثواب فى كل حركة وسكون ، لأن المراد من الصائم القائم من لا يفتر ساعة عن العبادة ، فأجره مستمر ، وكذلك المجاهد لا تضيع ساعة من ساعاته بغير ثواب

قوله : (لا يفتر) . من الفتور ، من باب نصر ينصر ، أى لا يسأم ، ولا يمل .

« من شاب شيبة فى سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة ، ومن صام يوما فى سبيل الله تباعدت منه جهنم مسيرة خمسمائة عام »[1] .

٢٣ - حدثنا محمد بن تمام ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن زائدة عن الأعمش عن شِمْر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال :

« من صام يوما فى سبيل الله كان بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض »[2] .

٢٤ - حدثنا محمد بن تمام ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن يزيد عن النعمان عن مكحول قال : قال عمرو السلمى : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول :

---

(١) **إسناده ضعيف جداً** . فى سنده المسيب بن واضح من الضعفاء سبق ذكره ، وأبان ، هو ابن أبى عياش ، البصرى ، أبو إسماعيل ، متروك ، أخرج له أبو داود كما فى التقريب (٣١/١) ، التهذيب (٩٧/١ ٩٨) .

أخرجه ابن عساكر ، من حديث أنس ، كما ذكر السيوطى فى الجامع الصغير

● للجزء الأول شواهد تصححه ، فقد أخرجه أحمد ، والترمذى ، والنسائى ، وابن حبان ، من حديث عمرو بن عبسة ، وقال الترمذى : **حسن صحيح غريب** ، وأخرجه الترمذى ، والنسائى ، من حديث كعب بن مرة ، والطبرانى فى الكبير من حديث معاذ ، وابن ماجة من حديث كعب بن عجرة ، وابن عساكر من حديث جابر ، وأبو الشيخ من حديث أبى الدرداء .

(٢) **الحديث صحيح مرفوع . وإسناده ضعيف** . فى سنده المسيب من الضعفاء ، وشهر بن حوشب ، كثير الأوهام

● رواه الطبرانى فى الصغير ، والأوسط ، من حديث أبى الدرداء ،وإسناده حسن ، قاله الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٤/٣) .

● أخرجه الترمذى (١٦٧٤) وقال هذا غريب ، والطبرانى (٧٩٢١) فى الكبير ، من حديث أبى أمامة ، وسنده حسن ، فيه الوليد بن جميل ، وهو صدوق يخطىء ، كما فى التقريب (٣٣٢/٢) .

● رواه الطبرانى فى الأوسط ، من حديث جابر ، وفى سنده عيسى بن سليمان الجرجانى ، وهو ضعيف . قاله الهيثمى فى المجمع (١٩٤/٣) .

« من رمى بسهم فى سبيل الله فبلغ أصاب أو أخطأ فله مثل عتق رقبة »[1] .

٢٥ - حدثنا محمد بن تمام ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزارى عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :
« صام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر »[2] .

٢٦ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن الوليد المقدسى إملاء ثنا موسى بن سهل ثنا موسى بن داود ثنا مسلم بن خالد عن مصعب بن محمد عن شرحبيل مولى الأنصار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :
« من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك فى عارها وإثمها »[3] .

---

(١) **الحديث صحيح . وإسناده ضعيف** . فيه المسيب ، ومكحول لم يسمع من عمرو .
● أخرجه أحمد (١١٣/٤ ، ٣٨٦) ، والنسائى (٢٧/٦ - ٢٨) ، وابن ماجة (٢٨١٢) من حديث عمرو السلمى ، والحاكم (٩٥/٢ - ٩٦) وصححه على شرط البخارى ومسلم .
● له شاهد من حديث كعب بن مرة ، أخرجه أحمد (٢٣٦/٤) .
● له شاهد من حديث عمران بن الحصين ، أخرجه الطبرانى (١٧٣/١٨) فى الكبير ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧١/٥) فيه يوسف بن خالد السمتى ، وهو ضعيف .

(٢) **الحديث صحيح . وإسناده ضعيف** . فيه المسيب بن واضح ، سبق الكلام عليه .
● أخرجه أحمد (٢٣٢/١ ، ٣٢٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧) ، والبخارى (١٩٤٨) ، (٤٢٧٩) ، ومسلم (١١١٣) ، وأبو داود (٢٣٧٨) ، والنسائى (١٨٤/٤) ، وابن حبان (٢٣١/٥) ، والطبرانى (١٠٩٤٥) ، (١١٠٥٣) ، (١١١٣١) ، (١١٣٢٥) ، (١١٧٠٤) ، (١١٩٦٥) فى الكبير .

(٣) **إسناده ضعيف** . أخرجه الحاكم (٣٥/٢) فى مستدركه ، والبيهقى (٣٣٦/٥) فى السنن الكبرى ، من طريق مسلم بن خالد عن مصعب عن شرحبيل عن أبى هريرة وصححه الحاكم ، فتعقبه الذهبى بقوله : فيه الزنجى وشرحبيل ضعفاء .
● قلت : فى سنده مسلم بن خالد الزنجى ، مكى ، فقيه ، لكنه من الضعفاء ، فلقد كان كثير الوهم ، أخرج له أبو داود وابن ماجة . انظر : التاريخ الكبير (٢٦٠/٧) ، الجرح والتعديل (١٨٣/٨) ، والميزان (١٠٢/٤) ، والتقريب ٢٤٥/٢) .

٢٧ – حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن الوليد القرشي إملاء ثنا موسى بن سهل ثنا موسى بن داود ثنا مندل بن علي عن إسماعيل بن زياد عن السرى ثنا شراحيل عن قيس بن ميناء قال : سمعت سلمان الفارسي رضى الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول :

« حق على كل مسلم أن يرتبط فرسا إذا أطاق ذلك »[1].

٢٨ – حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن الوليد المقدسي إملاء ثنا موسى بن سهل ثنا موسى بن داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « إذا آوى إلى فراشه قال : الحمد لله الذى أطعمنا ، وسقانا ، وكفانا ، وآوانا ، فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى »[2].

= ● وفى سنده شرحبيل بن سعد ، أبو سعد المدنى ، مولى الأنصار ، صدوق اختلط بآخره ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، وأبو داود ، وابن ماجة ، مات سنة ١٢٣ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢٥١/٤) ، الضعفاء للنسائى (٢٩٠) ، وللعقيلى (٧١٣) ، الجرح والتعديل (٣٣٨/٤) ، الميزان (٢٢٦/٢) ، التهذيب (٣٢٠/٤) ، التقريب (٣٤٨/١) .

● أخرجه البيهقى (٣٣٦/٥) عن طريق الطبرانى بسنده ، عن مصعب عن شيخ من أهل المدينة فذكره . وإسناده مرسل ، وفيه جهالة إن لم يكن هو شرحبيل السابق ذكره .

(١) **إسناده موضوع** . مسلسل بالضعفاء والكذابين . نذكر منهم :

مندل بن على العنزى ، أبو عبد الله الكوفى ، ضعيف ، أخرج له أبو داود وابن ماجة انظر : التاريخ الكبير (٨٨/١/٢) ، الضعفاء الصغير (٣٧) ، الضعفاء للنسائى (٥٧٨) ، وللعقيلى (١٨٧٣) ، الجرح والتعديل (٢٧٠/١) ، المجروحين (٢٦١/١) ، الضعفاء للدارقطنى (١٧٦) ، الميزان (٤٤٩/١) ، التقريب (٢٧٤/٢) ، التهذيب (١٧٤/١٠) .

● وفى سنده إسماعيل بن زياد ، قاضى الموصل ، كذبوه ، أخرج له ابن ماجة . انظر : الميزان (٢٣١/١) ، الضعفاء للدارقطنى (٨٥) ، اللسان (٤٠٦/١) ، التهذيب (٣٠١/١) ، (٣٣٤/١) ، التقريب (٦٩/١) .

● وفى سنده قيس بن ميناء ، قال العقيلى : كوفى لا يتابع على حديثه ، وأورد له حديثا الذهبى ، وقال : هذا كذب ، أقره ابن حجر . انظر الميزان (٣٩٨/٣) ، واللسان (٤٨٠/٤) .

(٢) **صحيح** أخرجه أحمد (٩٨/٣ ، ١٦٧) ، ومسلم (٢٧١٥) فى الذكر والدعاء ،

٢٩ - حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن الوليد ثنا موسى بن سهل ثنا موسى بن داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال :
« كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أكل لعق أصابعه الثلاث »[1].

٣٠ - حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن الوليد المقدسى إملاء ثنا موسى بن سهل ثنا يزيد بن خالد بن مرشل ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثنى زياد بن أبى سودة أنه سمع أخاه عثمان بن أبى سودة قال :
« رأيت عبادة بن الصامت رضى الله عنه وهو واضع صدره على جدار المسجد

= وأبو داود (٥٠٥٣) ، والترمذى (٣٤٥٦) ، وابن حبان (٧/٤٢٨) ، والبغوى (١٣١٨) فى شرح السنة .

[من فوائد الحديث] : قال العلامة المباركفورى رحمه الله:-

قوله « كان إذا أوى إلى فراشه » أى : انضم إليه ودخل فيه . قال النووى :إذا أوى إلى فراشه ، وأويت مقصور ، وأما آوانا فممدود ، هذا هو الصحيح الفصيح المشهور ، وحكى القصر فيهما ، وحكى المد فيهما .

قوله « وكفانا » أى : دفع عنا شر المؤذيات ، أو كفى مهماتنا ، وقضى حاجاتنا .

قوله « وآوانا » أى : رزقنا مساكن ، وهيأ لنا المآوى .

قوله « فكم ممن لا كافى له » بفتح الياء « ولا مؤوى » بصيغة اسم الفاعل ، وله مقدر ، أى : فكم شخص لا يكفيهم الله شر الأشرار ، بل تركهم وشرهم ، حتى غلب عليهم الأعداء ، ولا يهيىء لهم مأوى بل تركهم يهيمون فى البوادى ، ويتأذون بالحر والبرد .

قال الطيبى : ذلك قليل نادر فلا يناسب كم المقتضى لكثرة ، على أنه افتتح بقوله أطعمنا وسقانا ، فالمعنى أنا نحمد الله على أن عرفنا نعمه ، ووفقنا لأداء شكره ، فكم من منعم عليهم لا يعرفون ذلك ، ولا يشكرون .

(١) صحيح . أخرجه أحمد (٣/٢٩٠) ، ومسلم (٢٠٣٤) فى الأشربة ، والترمذى (١٨٦٣) ، وابن حبان (٧/٣٣٤) ، والبغوى (٢٨٧٣) فى شرح السنة .

● وبنحوه أخرجه مسلم (٢٠٣٢) ، وأبو داود (٣٧٤٨) ، وابن حبان (٧/٣٣٤) ، والبغوى (٢٨٧٤) فى شرح السنة ، من حديث كعب بن مالك .

● أفاد الحديث أن استحباب لعق الأصابع يكون بعد الفراغ من الطعام ، وكراهة ترك أى شىء من آثار الطعام عليها .

مشرفا على وادى جهنم يبكى . فقلت : يأبا الوليد ما يبكيك ؟ قال : « هذا المكان الذى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه رأى منه جهنم »[1] .

٣١ – حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن الوليد المقدسى ثنا موسى بن سهل ثنا آدم بن أبى إياس ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبى حلبس يونس بن ميسرة عن أم الدرداء عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : سمعت أبا القاسم – ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها – صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : **« إن الله تبارك وتعالى يقول لعيسى عليه السلام : يا عيسى إنى باعث من بعدك أمة إن أتاهم ما يحبون حمدوا وشكروا ، وإن أتاهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ، ولا حلم ولا علم . قال : وكيف ذلك ؟ قال : أعطيهم من حلمى وعلمى . »**[2] .

---

(١) **إسناده حسن** . فيه عبد الرحمن بن ثوبان ، صدوق ، يخطىء ، وتغير بآخره ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، والأربعة فى سننهم كما فى التقريب (٤٧٤/١) وقد مر له شاهد مقطوع عن زياد بن أبى سودة .

(٢) **إسناده حسن** . أخرجه أحمد (٤٥٠/٦) قال ثنا الحسن بن سوار عن ليث من معاوية . فذكره ، وإسناده حسن ، الحسن بن سوار صدوق ، ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام .

● أخرجه أبو نعيم (٢٢٧/١) فى حلية الأولياء ، والحاكم (٣٤٨/١) فى مستدركه ، من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية عن يونس به .

وفى سنده عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، وهو حسن فى الشواهد والمتابعات ، وقد تابعه الليث عند أحمد ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخارى و لم يخرجاه ، وأقره الذهبى أنه على شرط البخارى .

وقال أبو نعيم : تفرد به معاوية بن صالح عن أبى حلبس .

● أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٧/١٠) وقال : رواه أحمد ، والبزار ، والطبرانى فى الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار ، وأبى حلبس يزيد بن ميسرة، وهما ثقتان .

● عزاه الهندى فى كنز العمال (٣٤٤٨٠) إلى البيهقى فى شعب الإيمان .

٣٢ – حدثنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن رُوزبة بالفسطاط ثنا العلاء بن عمرو الحنفى ثنا عبد الله بن نمُير الهمدانى ثنا الحجاج بن أرطأة عن ثعلبة عن أنس قال : ضحك النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : « **عجبا للمؤمن إن الله لا يقضى له قضاء إلا كان خيرا له** »[1].

٣٣ – أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن روزبة ثنا العلاء بن عمرو ثنا عبد المنعم بن إدريس ثنا أبى عن وهب بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« **إن لله تعالى شياطين فى البر ليس لهم على ما فى البحر سلطان ، وشياطين فى**

---

(١) **إسناده ضعيف . والحديث صحيح .**

فى سنده العلاء بن عمرو الحنفى ، ضعفه النسائى ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقال الذهبى : متروك ، أما أبو حاتم فقد قال : ما رأينا إلا خيراً ، وقال صالح جزرة : لا بأس به ، وعاد ابن حبان فذكره فى الثقات ، وقال : ربما خالف انظر : الجرح والتعديل (٣٥٩/٦) ، المجروحين (١٨٥/٢) ، الميزان (١٠٣/٣) ، اللسان (١٨٥/٤) وفى سنده الحجاج بن أرطأة ، وهو من الضعفاء .

● أخرجه أحمد (٢٤/٥) قال ثنا نوح بن حبيب ثنا حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن ثعلبة بن عاصم عن أنس . فذكره . وسنده حسن ، رجاله ثقات ما عدا ثعلبة ، قال أبو حاتم : صالح الحديث كما فى الجرح والتعديل (٤٦٤/٢) .

● له شاهد من حديث صهيب ، أخرجه مسلم (٢٩٩٩) ، وأحمد (٣٣٣/٤) ، (١٥/٦) .

● له شاهد من حديث سعد ، عند أحمد (١٨٢/١) .

[من فوائد الحديث] :

قوله « عجبا » : مفعول مطلق أى : أعجب عجباً ، وتعجب ابن آدم من الشىء إذا عظم موقعه عنده ، وخفى عليه سببه .

قوله « المؤمن » : أى : الكامل الإيمان ، وهو العالم بالله ، الراضى بأحكامه ، العامل على تصديق موعوده . انظر : نزهة المتقين (٥٩/١) .

● أرشد الحديث إلى أن حياة المسلم بما فيها من مسرة ومضرة كلها خير ، وأجر له عند الله ، فهو فى السراء يشكر ربه ، وفى الضراء يصبر على حكم ربه ، وهذا هو كامل الإيمان أما ناقص الإيمان فإنه يتضجر ويتسخط من المصيبة ، فيجتمع عليه نصيبها ووزر سخطه ، ولا يعرف للنعمة قدرها ، فلا يقوم حقها ، ولا يشكرها ، فتنقلب النعمة فى حقه نقمة انظر المصدر السابق .

البحر ليس لهم على ما فى البر سلطان ، وشياطين بالليل ليس لهم على ما فى النهار سلطان ، وشياطين فى النهار ليس لهم على ما فى الليل سلطان ، وشياطين فى الظلمة ليس لهم على ما فى النور سلطان ، وشياطين فى النور ليس لهم على ما فى الظلمة سلطان ، وشياطين فى المنام ليس لهم على ما فى اليقظة سلطان ، وشياطين فى اليقظة ليس لهم على ما فى المنام سلطان ، وشياطين فى الوحدة ليس لهم على ما فى الإنس سلطان ، وشياطين فى الجموع ليس لهم على ما فى الوحذة سلطان ، وشياطين موكلون بالنساء دون الرجال ، وشياطين موكلون بالرجال دون النساء ، وشياطين موكلون بالملوك دون الملكة ، وشياطين موكلون بالملكة دون الملوك ، وشياطين موكلون بالصغار دون الكبار ، وشياطين موكلون بالكبار دون الصغار ، وشياطين موكلون بالمساجد يطردون الناس عنها طرداً عنيفاً عن ذكر الله وعن الصلاة يطردونهم إلى الشهوات وإلى اللذات وإلى الأسواق والمجالس والجماعات ، ويشهون إليهم النصيح ، ويحببون إليهم الجلوس على المعاصى التى لا يعصم منها إلا الله . فمن صلى صلاة الغداة فى جماعة ، ثم ذكر الله تبارك وتعالى ، وذكر به حتى تطلع الشمس ثم صلى أربع ركعات لم يضره شىء من خلق الله من ساعته تلك إلى مثلها من الغد »[1].

---

(١) **إسناده موضوع** . فى سنده العلاء بن عمرو ، سبق ذكره ، وعبد المنعم بن إدريس ، مشهور قصّاص ، قال أحمد بن حنبل : كان يكذب على وهب بن منبه ، وقال البخارى : ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يضع الحديث على أبيه ، وعلى غيره ، وسئل أحمد عن سماعه من أبيه ، فقال : لم يسمع من أبيه شيئا ، وكذبه ابن معين ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال الساجى كان يشترى كتب السيرة فيرويها ، ما سمعها من أبيه ، ولا بعضها . انظر الميزان (٢/٦٦٨) ، واللسان (٤/٧٣ ٧٤) .

● أخرجه ابن الجوزى فى اللآلى المصنوعة (١/٩٤) من نفس الطريق ، ثم قال : موضوع ، العلاء وعبد المنعم كذابان ، فتعقبه السيوطى بقوله : قلت : أخرجه الديلمى أنبأنا أبى أنبأنا أبو على بن البناء أنبأنا ابن شاذان حدثنا عيسى بن محمد أنبأنا ابن البراء أنبأنا عبد المنعم ، فبرىء العلاء ، وانحصر الأمر فى عبد المنعم ، والله أعلم .

انظر : اللآلىء المصنوعة (١/٩٥) ، تنزيه الشريعة (١/١٧٠) .

٣٤ - أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن روربة بمصر ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد عن قبيصة بن جابر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال :

« إن الرجل يكون فيه عشرة أخلاق تسعة صالحة ، وخلق سيء ، فيفسد الخُلُقُ السيءُ التسعة ، إياك وعِشرة الشباب »[(١)] .

٣٥ - أخبرنا أبو شيبة ثنا عبد الأعلى بن حماد النَّرْسى ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ثنا إبراهيم بن المختار ثنا أبو وهب الأشعرى عن منيع بن كاهل عن عبد الرحمن بن قرط عن عبد الله بن عمر قال :

« قال لى عثمان بن عفان : ما يمنعك من القضاء ؟ كان أبوك يقضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقلت : لست أنا كأبى ، ولست أنت كالنبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كان أبى إذا أشكل عليه القضاء سأل النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإذا أشكل على النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل جبريل عليه السلام ، ما أرجو بالقضاء ؟! .

وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول :

« من قضى بجهالة أو تكلف لقى الله كافراً ، ومن قضى فحلف متعمداً لقى الله كافراً ، ومن قضى بِنيَّةٍ واجتهادٍ وفقهٍ فذلك لا له ولا عليه »[(٢)].

فقال عثمان رضى الله عنه : فإنى أحب ألا تحدث قضاتنا فتفسدهم علينا .

---

(١) **إسناده منقطع** . فإن جرير بن عبد الحميد ، وهو ثقة ، لكنه لم يدرك قبيصة بن جابر ، فلقد مات قبيصة سنة ٦٩ هـ أما جرير فقد وُلد سنة ١٠٧ هـ . وهذا إلا أن يكون سقط أحد من الإسناد ، والله أعلم .

(٢) **إسناده ضعيف** . فى سنده إبراهيم بن المختار ، صدوق ضعيف الحفظ ، وأبو وهب الأسعرى ، ومنيع بن كاهل لم أجدهما .

● أخرجه الترمذى (١٣٣٧) ، وأحمد (٦٦/١) مختصرا ، وابن حبان (٢٥٧/٧) ، والطبرانى (١٣٣١٩) فى الكبير ، ولفظه « **من كان قاضيا فقضى بجهل كان من أهل النار ، ومن كان قاضيا عالما فقضى بحق أو بعدل سأل التفلت كفافا** » .

قال الترمذى : حديث غريب ، وليس إسناده عندى بمتصل ، قلت . فى سنده كذلك ابن

٣٦ – أخبرنا أبو شيبة بمصر ثنا محمد بن حميد الرازى ثنا جرير بن عبد الحميد قال : وجدت فى كتابى بخطى عن أبى جَنَاب الكلبى عن أبى الجوزاء عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم : **« ألا أحبوك ، ألا أعطيك ، ألا أبجلك ، ألا أجيزك ؟ أربع ركعات من صلاهن غُفر له كُلّ ذنب قديم ، أو حديث ، صغير أو كبير ، خطأ أو عمد ، يبدأ فيكبر أول الصلاة ، ثم يقول قبل القراءة خمس عشر مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ثم يقرأ فاتحة الكتاب وسورة ، ثم يقولهن عشراً ، ثم يركع فيقولهن عشراً ، ثم ترفع رأسك فتقولهن عشراً ، ثم تسجد فتقولهن عشراً »** . فقال العباس : ومن يطق هذا ؟ قال : **« ولو فى سنة ، ولو فى شهر ، ولو فى جمعة ، ولو أن يقرأ بقل هو الله أحد »**[1] .

٣٧ – أخبرنا أبو شيبة بمصر ثنا عبد الله بن مطيع ثنا هُشيم عن الكوثر بن حكيم

= أبى جميلة ، وهو من المجهولين ، وهذا فى رواية الترمذى ، وابن حبان ، والطبرانى ، أما فى رواية أحمد ، ففيها أبو سنان القسلمى ، وهو عيسى بن سنان ، لين الحديث ، وعليه فسنده ضعيف ، وقد عزاه الهيثمى للبزاز كما فى مجمع الزوائد (١٩٣/٤) .

● عزاه الهندى فى كنز العمال (١٥٠٠٦) إلى أبى سعيد النقاش فى كتاب القضاة ، من حديث ابن عمر ، وفيه عبد الملك بن أبى جميلة مجهول .

(١) **إسناده ضعيف . والحديث حسن بشواهده ومتابعاته .**

فى سنده محمد بن حميد الرازى ، حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأى فيه كما فى التقريب (١٥٦/٢) .

● وفى سنده أبو جناب الكلبى ، ويحيى بن أبى حية ، ضعفوه لكثرة تدليسه ، وكما فى الميزان (٣٧١/٤) ، والتقريب (٣٤٦/٢) وقد رواه هاهنا بالعنعنة .

● أخرجه أبو داود (١٢٩٧) ، وابن ماجة (١٣٨٧) ، وابن خزيمة (١٢١٦) ، وقال : إن صح الخبر ، فإن فى القلب من هذا الإسناد شيء وأخرجه الحاكم (٣١٨/١ - ٣١٩) ، والطبرانى (١١٦٢٢) فى الكبير ، والبيهقى (٥١/٣ ٥٢) فى السنن الكبرى ، كلهم من طرق عن موسى بن عبد العزيز ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس به .

وفى سنده موسى بن عبد العزيز ، وهو صدوق سيء الحفظ ، فسنده حسن فى المتابعات والشواهد ، وفى سنده الحكم بن أبان صدوق عابد ، فالحديث بهذا السند فى عداد الحسن .

عن نافع عن ابن عمر عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله ما النجاة من هذا الأمر الذى نحن فيه ؟ قال : **« شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله »**[1].

= ● أخرجه الطبرانى (١١٣٦٥) فى الكبير ، من طريق نافع أبى هرمز عن عطاء عن ابن عباس ، قال الهيثمى فى المجمع (٢/٢٨٢) فيه نافع أبو هرمز ، وهوضعيف .

● أخرجه ابن خزيمة (١٢١٦) ، والبغوى (١٠١٨) فى شرح السنة ، والبيهقى (٣/٥٢) من طريق إبراهيم بن الحكم عن الحكم عن عكرمة مرسلاً .

● أخرجه الترمذى (٤٧٩) ، وابن ماجه (١٣٨٦) من حديث أبى رافع ، وسنده ضعيف ، فيه موسى بن عبيدة من الضعفاء ، وقال الترمذى حديث غريب ، من حديث أبى رافع .

● أخرجه أبو داود (١٢٩٨) ، والبيهقى (٣/٥٢) فى سننه الكبرى ، من طريق حبان بن هلال ثنا مهدى بن ميمون ثنا عمرو بن مالك عن أبى الجوزاء قال : حدثنى رجل كانت له صحبة يرون أنه عبد الله بن عمرو فذكره مرفوعاً ، قال أبو داود : رواه المستمر بن الريان عن أبى الجوزاء عن ابن عمرو موقوفاً ، ورواه روح بن المسيب وجعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك النكرى عن أبى الجوزاء عن ابن عباس .

قلت : لو صح رفعه فى رواية أبى حبيب حبان بن هلال ، فإن الحديث قد يصح ، لأن جميع رجال هذه الرواية ثقات ، ما عدا عمرو بن مالك النكرى ، وهو صدوق ، له أوهام ، وهو ما يشير إليه البيهقى بقوله : ورواه أبو جناب عن أبى الجوزاء عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرفوعاً ، غير أنه جعل التسبيح خمس عشرة مرة قبل القراءة ، وجعل ما بعد السجدة الثانية ما بعد القراءة .

(١) **إسناده ضعيف جداً** . فى سنده كوثر بن حكيم ، كوفى نزل حلب ، ضعفه أبو زرعة ، وقال ابن معين : ليس بشىء ، وقال أحمد بن حنبل : أحاديثه بواطيل ، ليس بشىء ، وقال الدارقطنى وغيره : متروك . انظر : الجرح والتعديل (٧/١٧٦) ، الميزان (٣/٤١٦) .

وفى سنده نافع أبو هرمز ، ضعفه أحمد وجماعة ، وكذبه ابن معين مرةً ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، وقال النسائى : ليس بثقة . انظر : الميزان (٤/٢٤٣) وفى سنده هشيم بن بشير ، وهو ثقة ثبت ، لكنه كثير التدليس ، والإرسال الخفى ، وقد رواه هاهنا بالعنعنة ، وأورده الهيثمى (١/١٥) فى مجمع الزوائد ، وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه كوثر ، وهو متروك .

● وأخرجه أحمد (١/٦) بنحوه ، من طريق أبى اليمان أنا شعيب عن الزهرى قال : أخبرنى رجل من الأنصار من أهل الفقه أنه سمع عثمان فذكره بنحوه ، ثم ذكره من طريق آخر ، فقال ابن شهاب : أخبرنى رجل من الأنصار غير متهم أنه سمع عثمان . وفى كلتا الروايتين جهالة التابعى ، =

٣٨ – أخبرنا أبو شيبة بمصر ثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :
« لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراشى والمرتشى فى الحكم »[(١)] .

٣٩ – أخبرنا أبو شيبة ثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ثنا أبو عوانة

= شيخ الزهرى ، وقد جاءت تسميته عند ابن سعد (٣١٢/٢ – ٣١٣) فى طبقاته ، بأنه سعيد ابن المسيب ، لكن يضعف هذه الرواية أن فيها محمد بن عمر الواقدى ، وهو على سعة علمه ، من المتروكين ، وأورده الهيثمى فى المجمع (١٤/١) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط باختصار ، وأبو يعلى والبزار ، وفيه رجل لم يسم .

● أخرجه أحمد (٧/١ –٨) بنحوه من طريق أبى سعيد مولى بنى هاشم ثنا عبد العزيز بن محمد وسعيد بن سلمة بن أبى الحسام عن عمرو بن أبى عمرو عن أبى الحويرث عن محمد بن جبير أن عثمان . فذكره .

قلت : سنده ضعيف ، فإن أبا الحويرث ، هو عبد الرحمن بن معاوية ، صدوق سيء الحفظ كما فى التقريب (٤٩٨/١) ، ومحمد بن جبير لم يسمع من عثمان كما نص عليه الدارقطنى ، انظر : التهذيب (٩٢/٩) .

● وأخرجه من هذا الطريق ابن أبى شيبة فى مصنفه ، وأبو يعلى ، والبيهقى فى شعب الإيمان كما فى كنز العمال (١٤٠٤) .

● وعزاه للدارقطنى فى الأفراد كما برقم (١٤٠٦) .

● وأخرجه ابن راهويه ، وأبو يعلى ، وابن منيع ، والدارقطنى فى الأفراد ، وأبو نعيم فى المعرفة ، من رواية أبى وائل عن أبى بكر كما فى كنز العمال (١٤٠٩) ، فى سنده انقطاع كما أوضحه الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥/١) بقوله : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا وائل لم يسمع من أبى بكر .

(١) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه الترمذى (١٣٥١) من طريق قتيبة ثنا أبو عوانة . ثم ذكر باقى السند كالمصنف ، وفيه متابعة من قتيبة بن سعيد ، وهو ثقة ثبت ، لمحمد بن عبد الملك ، وهو صدوق .

وفى سنده عمر بن أبى سلمة ، وهو صدوق يخطىء كما فى التقريب (٥٦/٢) .

● وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ، أخرجه أحمد (١٦٤/٢ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢١٢) ، وأبو داود (٣٥٨٠) ، والترمذى (١٣٥٢) ، وابن ماجة (٢٢١٣) ، وقال الترمذى : حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم (١٠٢/٤ – ١٠٣) فى مستدركه ، وأقره الحاكم . =

ثنا عمرو بن أبى سلمة عن أبيه قال :

« قلت لعائشة رضوان الله عليها : ياأمه أكنت تغتسلين مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من إناء واحد ؟ قالت : نعم »[1].

٤٠ – أخبرنا محمد بن عبد الله الجوهرى ثنا شُعيب بن عمرو ثنا يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« **أعِن أخاك ظالماً أو مظلوما** . قال : قلت يا رسول الله أُعينه مظلوما فكيف أُعينه ظالماً ؟ قال : **ترده إلى الحق فذلك عون له** »[2].

= ● له شاهد من حديث ثوبان ، أخرجه أحمد (٥/٢٧٩) .

قوله « الراشى » : هو الذى يعطى الرشوة ، و « المرتشى » هو الذى يقوم بأخذ الرشوة ، أما الرشوة فهى كل ما يُعطى لإبطال حقٍ ، أو لإحقاق باطل ، فيعطى الراشى لكى ينال باطلاً ، أو يمنع حقاً يلزمه ، ويأخذ الآخذ على أداء حقٍ يلزمه ، فلا يؤديه إلا برشوة يأخذها ، أو على باطلٍ يجب عليه تركه ، ولايتركه إلا بها .

فأما إذا أعطى المعطى ليتوصل به إلى حقٍ له ، أو يدفع عن نفسه ظُلماً ، فقد أجاز ذلك أهل العلم ، وقالوا : رُوى أن ابن مسعود رضى الله عنه ، أُخذ بالحبشة ، فأعطى دينارين حتى خُلِّى سبيله .

ونُقل عن الحسن والشعبى ، وجابر بن زيد ، وعطاء ، أنهم قالوا : لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه ، وماله ، إذا خاف الظلم .

(١) إسناده حسن . والخبر صحيح . أخرجه أحمد (٦/٣٠ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٦٤) ، والبخارى (٢٥٠) ، (٢٦١) ، (٢٦٣) ، (٢٧٣) ، (٢٩٩) ، (٥٩٥٦) ، (٧٣٣٩) ، ومسلم (٣١٩) ، (٣٢١) ، (وأبو داود (٧٧) ، والترمذى (١٨٠٨) ، والنسائى (١/٢٠٢) ، وابن ماجة (٣٧٦) .

(٢) فى سنده عمرو بن شعيب ، ذكره الذهبى فى السير ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد عزاه الهندى (٧٢٢٦) بهذا اللفظ إلى ابن عساكر فى تاريخه .

● أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٢٧) فى مصنفه قال : أخبرنا معمر عن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « **أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً** » وسنده مرسل ، والمرسل من أقسام الضعيف .

٤١ - حدثنا محمد بن عبد الله الجوهرى ثنا محمد بن هشام ثنا مروان بن معاوية الفزارى ثنا حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« **انصر أخاك ظالماً أو مظلوما** » . قيل : يا رسول الله أنصره مظلوماً فكيف أنصره ظالماً ؟ : قال : « **تمنعه عن الظلم فذلك نصرك إياه** »(١) .

٤٢ - حدثنا محمد بن عبد الله ثنا محمد بن هشام ثنا مروان بن معاوية الفزارى ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

« ما شممت رائحة قط مسك ولا عنبر أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولا مسست شيئا قط حزة ولا حريرة ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم »(٢).

= ● ورواه إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « **أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً** » ورواه أبو أسامة وعبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه مرفوعاً ، قال أبو حاتم : والمرسل أصح . انظر : علل الحديث (٣١٧/٢) . وسيأتى بلفظ (أنصر) فى الحديث التالى .

(١) **الحديث صحيح . وإسناده حسن** . فيه محمد بن هشام ، صدوق كما فى الجرح والتعديل (١١٦/٨) .

● أخرجه البخارى (٢٤٤٣) (٢٤٤٤) ، (٦٩٥٢) ، وأحمد (٩٩/٣ ، ٢٠١) ، والترمذى (٢٣٥٦) وابن حبان (٣٠٤/٧) ، وأبو نعيم (٩٤/٣) فى حلية الأولياء ، والبغوى (٣٥١٦) فى شرح السنة ، والطبرانى (٢٠٨/١) فى الصغير ، كلهم من حديث أنس رضى الله عنه .

● أخرجه مسلم (٢٥٨٤) بنحوه ، وأحمد (٣٢٣/٣) ، والدارمى (٣١١/٢) والبغوى (٣٥١٧) فى شرح السنة ، كلهم من حديث جابر رضى الله عنه .

● أخرجه ابن حبان (٣٠٤/٧) من حديث ابن عمر ، رضى الله عنه .

(٢) **الحديث صحيح . وإسناده حسن** . فيه محمد بن هشام ، وهو صدوق .

● أخرجه أحمد (١٠٧/٣ ، ٢٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠) ، والبخارى (٣٥٦١) ، ومسلم (٢٣٣٠) والدارمى (٣١/١) من طريق حماد عن ثابت عن أنس ، ومسلم (٢٣٣٠) من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس .

٤٣ - حدثنا محمد بن عبد الله الجوهرى ثنا العباس بن الوليد أخبرنى أبى ثنا الأوزعى حدثنى شداد أبو عمار حدثنى أبو أسماء الرحبى حدثنى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم قال : **اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام** »[١] .

٤٤ – حدثنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعى بحمص ثنا أبو أمية ثنا الخضر بن محمد ثنا هشام عن ابن أبى ليلى عن عطاء عن عائشة رضى الله عنها قالت :

« سمع النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلاً يلبى عن شبرمة[٢] **فدعاه فقال له** : « **من شبرمة ؟** » فذكر قرابته له . فقال له : « **أحججت ؟** » قال : لا . قال : « **فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة** »[٣] .

---

(١) **الحديث صحيح . وإسناده حسن** . وفيه العباس بن الوليد بن مزيد ، وهو صدوق عابد ، كما فى التقريب (٣٩٩/١) .

● أخرجه مسلم (٥٩١) ، والنسائى (٦٨/٣) ، وابن ماجة (٩٢٨) كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعى به نحوه .

● أخرجه أحمد (٢٧٩/٥) ، والترمذى (٣٠٠) كلاهما من طريق ابن المبارك عن الأوزاعى به نحوه . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

● أخرجه أحمد (٢٧٥/٥) ، والدارمى (٣١١/١) كلاهما من طريق أبى المغيرة عن الأوزاعى به نحوه

● أخرجه أبو داود (١٥١٣) ، وابن خزيمة (٧٣٧) من طريق عيسى ، وبشر بن بكر عن الأوراعى به نحوه .

وفى الباب : عن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن مسعود ، وعائشة رضى الله عنهم .

(٢) يقول : لبيك اللهم لبيك عن شبرمة .

(٣) **إسناده ضعيف** . أخرجه الدارقطنى (٢٧٠/٢) فى سننه ، والبيهقى (٣٣٧/٤) فى السنن الكبرى ، فى سنده ابن أبى ليلى سيء الحفظ جدا ، وخالفه سفيان الثورى فرواه عن ابن جريج عن عطاء مرسلاً ، كما فى السنن الكبرى (٣٣٦/٤) للبيهقى .

● أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٢/٣ - ٢٨٣) وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه ابن أبى ليلى ، وفيه كلام

٤٥ حدثنا محمد بن عُبيد الله بن الفضيل بحمص ثنا أحمد بن محمد بن أبى رجاء ثنا شُعيب بن حرب ثنا سلام بن مسكين عن قتادة عن أبى أيوب عن عبد الله بن عمرو قال النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« اللاعب بالنرد قماراً كآكل لحم خنزير ، واللاعب به بغير قمار كالمدهن بشحمه »(١) .

● له شاهد من حديث جابر ، أخرجه الدارقطنى (٢٦٩/٢) ، والطبرانى فى الأوسط ، كما فى مجمع الزوائد (٢٨٣/٣) ، وقال الهيتمى : فيه ثمامة بن عبيدة ، وهو ضعيف .

● له شاهد من حديث ابن عباس ، أخرجه أبو داود (١٨١١) ، وابن ماجة (٢٩٠٣) ، وابن حبان (١٢٠/٦) ، والدارقطنى (٢٦٦/٢ ٢٦٧) ، والبيهقى (٣٣٦/٤ - ٣٣٧) مرفوعاً ، وموقوفاً .

● أخرجه الشافعى (٢٨٧/١) موقوفاً بسند صحيح .

قال الإمام الزيلعى فى نصب الراية (١٥٥/٣) إن هذا الحديث علل بوجوه : أحدها : الاختلاف فى رفعه ووقفه ، فعبدة بن سليمان يرفعه ، وهو محتج به فى « الصحيحين » وتابعه على رفعه محمد بن عبد الله الأنصارى ، ومحمد بن بشر ، وقال البيهقى : وهذا إسناد صحيح ليس فى الباب أصح منه ، وقال يحيى بن معين : أصح وأثبت سماعاً من سعيد بن أبى عروبة عبدة بن سليمان ، ورواه غندر عن سعيد فوقفه ، ورواه أيضاً سعيد بن منصور ثنا سفيان عن أيوب عن أبى قلابة سمع ابن عباس رجلاً يلبى عن شبرمة : فذكره موقوفاً ، وفيه مع زيادة الوقف استبعاد تعدد القضية بأن تكون وقعت فى زمان النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وفى زمن ابن عباس على سياق واحد ، واتفاق لفظ .

والثانى : الإرسال ، فإن سعيد بن منصور رواه سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثل ذلك ، ورواه أيضاً : حدثنا هشيم أنا ابن أبى ليلى ثنا عطاء بن أبى رباح عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

والثالث : إن قتادة لم يقل فيه : حدثنا ، ولا سمعت ، وهو إمام فى التدليس ، وقال أحمد بن حنبل : رفعه خطأ ، وقال الطحاوى . الصحيح : إنه موقوف ، وقال ابن المنذر : لا يثبت رفعه .

(١) **صحيح موقوف** . **شاذ مرفوع** . فى سنده أحمد بن محمد بن أبى رجاء ، وهو صدوق ، خالف الثقات فى روايته ، ومحمد بن عُبيد الله لم أجد ترجمته .

● أخرجه البيهقى (٢١٦/١٠) فى السنن الكبرى من رواية ابن أبى الدنيا ، عن طريق على بن الجعد ثنا سلام بن مسكين به نحوه فجعله موقوفا على عبد الله بن عمرو ، ثم قال . ورواه

٤٦ – حدثنا محمد بن عبيد الله الحمصي بحمص ثنا محمد بن مصفى ثنا محمد بن أبي فديك ثنا عيسى بن أبي عيسى الحناط عن أبي الزناد عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« إن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، وإن الصدقة تطفىء الخطيئة كما تطفىء الماء النار ، والصلاة نور المؤمن ، والصوم جنته من النار »[1] .

٤٧ – حدثنا محمد بن عبيد الله بحمص ثنا عقبة بن مكرم ثنا عبد الله بن عيسى الجزار ثنا يونس بن عبيد ثنا الحسن عن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« إن الصدقة لتطفىء غضب الرب ، وتدفع ميتة السوء »[2]

= أيضا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

أخرجه عبد الرزاق (١٩٧٢٩) عن معمر عن قتادة أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : « من لعب بالكعبين على القمار فكأنما أكل لحم خنزير ، ومن لعب بها على غير قمارٍ ، فكأنما أدهن بشحم خنزير » .

● أخرجه ابن أبي شيبة (٥٤٩/٨) برقم (٦٢٠٥) قال : ثنا وكيع قال : ثنا سلام بن مسكين عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال : « من لعب بالنرد قماراً كان كآكل لحم الخنزير ، ومن لعب بها من غير قمارٍ كان كالمدهن بودك الخنزير » .

(١) **إسناده ضعيف جداً** . أخرجه ابن ماجة (٤٢١٠) ، وأبو الشيخ في « التوبيخ » برقم (٦٢) وفي سنديهما عيسى بن أبي عيسى ، متروك كما في التقريب (١٠٠/٢) .

● أخرجه أبو الشيخ (٦١) في « التوبيخ » من طريق الليث عن ابن عجلان عن واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشي عن أنس به نحوه . وسنده ضعيف ، في سنده واقد بن سلامة ، ويقال : وافد ، وصوب ابن عدي الأخير ، قال البخاري عنه : لم يصح حديثه ، وقال الذهبي : ضعفوه . انظر : التاريخ الكبير (١٩١/٨) ، والميزان (٣٣٠/٤) .

وفي سنده يزيد الرقاشي ، أحد الزهاد ، من الضعفاء ، كما في التقريب (٣٦١/٢) ، والميزان (٤١٨/٤) . ثم أخرجه من طريق الأعمش عن يزيد عن الحسن أن أنس ، وسنده ضعيف فيه يزيد الرقاشي .

● أخرجه أبو داود (٤٩٠٣) من حديث أبي هريرة ، بلفظ : « **إياكم والحسد** » والباقي سواء ، وسنده ضعيف .

(٢) **إسناده ضعيف . والحديث صحيح بشواهده** . أخرجه الترمذي (٦٥٨) وقال : حديث غريب من هذا الوجه ، وابن حبان (١٣١/٥) ، والبغوي (١٦٣٤) في شرح السنة ، في سنده

٤٨ - حدثنا زيد بن عبد الله بن زيد بحمص ثنا سلمة بن حواس ثنا معاوية بن يحيى عن إبراهيم بن ذى حماية عن غيلان بن جرير عن حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال :

جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخاصم أباه فى دين كان له عليه ، فقال له النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **أنت ومالك لأبيك** »[1] .

عند الجميع عبد الله بن عيسى ، من الضعفاء كما فى التقريب (٤٣٩/١) ، والحسن يرويه بالعنعنة ، وهو من المدلسين . وله شواهد يرقى بها إلى الحسن إن شاء الله .

● له شاهد من حديث معاوية بن حيدة ، أخرجه الطبرانى (١٠١٨) فى الكبير ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٥/٣) : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه صدقة بن عبد الله وثقه دحيم ، وضعفه جماعة .

ثم أعاده (١٩٤/٨) وقال : فيه أصبغ غير معروف ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف .

● له شاهد من حديث أبى أمامة ، أخرجه الطبرانى (٨٠١٤) فى الكبير ، وقال الهيثمى (١١٥/٣) : إسناده حسن .

● له شاهد من حديث ابن عباس ، أخرجه ابن أبى الدنيا (٦) فى قضاء الحوائج ، وسنده ضعيف جداً .

● له شاهد من حديث عبد الله بن جعفر ، أخرجه الحاكم (٥٦٨/٣) فى مستدركه ، وتعقبه الذهبى بقوله : أظنه موضوعاً ، فإسحاق متروك ، وأصرم متهم بالكذب .

● أورده الهيثمى (١١٥/٣) من حديث عبد الله بن جعفر ، وقال : رواه فى الصغير ، والأوسط ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو ضعيف .

● له شاهد من حديث أم سلمة ، أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٥/٣) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافى ، وهو ضعيف .

● له شاهد من حديث رافع بن مكيث الجهنى ، أخرجه عبد الرزاق (٢٠١١٨) فى مصنفه ، وأحمد (٥٠٢/٣) ، والطبرانى (٤٤٥١) فى الكبير ، وسنده ضعيف فيه راوٍ لم يسم .

● له شاهد من حديث عمرو بن عوف المزنى ، أخرجه الطبرانى (٢٢/١٩) فى الكبير ، قال الهيثمى فى المجمع (١١٠/٣) : فيه كثير بن عبد الله المزنى ، وهو ضعيف .

(١) **إسناده حسن . والحديث صحيح** . أخرجه الطبرانى (١٠٠١٩) فى الكبير ، والصغير (٨/١) عن طريق معاوية بن يحيى عن إبراهيم به نحو المصنف إلا إنه يرويه ابن ذى حماية عن غيلان بن جامع عند الطبرانى .

(نسخة يحيى بن صالح الوحاظى)

٤٩ أخبرنا أبو القاسم ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم القرشى ثنا أبو زكريا يحيى بن صالح الوُحاظى ثنا حفص بن عمر ثنا الحجاج بن فُرافِصة عن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« من طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن المسألة وسعياً على عياله ، وعطفاً على جاره ، لقى الله عز وجل يوم القيامة ، ووجهه مثل القمر ليلة البدر ، ومن طلب الدنيا مفاخراً مكابراً مرائياً أتى اللّهَ عز وجل يوم القيامة وهو عليه غضبان »[1] .

= وقال الطبرانى : لا يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن ذى حماية ، وكان من ثقات المسلمين . قلت : فى سنده معاوية بن يحيى ، وحماد بن أبى سليمان ، وكلاهما صدوق له أوهام ، وللحديث شواهد .

● له شاهد من حديث جابر ، أخرجه ابن ماجة (٢٢٩١) ، وسنده صحيح .

● له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ، أخرجه أبو داود (٣٥٣٠) ، وابن الجارود (٩٩٥) ، وأحمد (٢١٤/٢) ، وابن ماجة (٢٢٩٢) ، وسنده حسن .

(١) **إسناده ضعيف** . فيه علتان : الأولى : حفص بن عمرو ، قاضى حلب ، ضعفه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، واتهمه ابن حبان . انظر : الجرح والتعديل (١٧٩/٣) ، المجروحين (٢٥٩/١) ، الميزان (٥٦٣/١) ، واللسان (٣٢٦/٢) .

الثانية : الإرسال من مكحول .

● أخرجه أبو نعيم (١١٠/٣) فى الحلية من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس قال : ثنا الفضيل بن عياض عن سفيان الثورى عن الحجاج عن مكحول عن أبى هريرة مرفوعاً به ، ثم أخرجه (٢١٥/٨) من طريق ابن السماك عن الثورى عن الحجاج عن مكحول عن أبى هريرة مرفوعا قلت : سنده ضعيف فى الطريقين ، فإن مكحولاً لم يلق أبا هريرة ، كما قال أبو زرعة فى المراسيل لابن أبى حاتم (ص/١٦٦) . وعليه فالإسناد فيه انقطاع .

● ضعفه الحافظ العراق (٦٣/٢) فى تعليقه على الإحياء ، وعزاه لأبى الشيخ فى كتاب « الثواب » ، والبيهقى فى « شعب الإيمان »

٥٠ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن بن القاسم ثنا يحيى بن صالح ثنا حفص بن عمر ثنا أبو الربيع الدمشقى عن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« إن الله عز وجل يقول : ياابن آدم قد أنعمتُ عليك نعماً عظاماً ، لا تُحصى عددها ، ولا تطيق شكرَها ، وإن مما أنعمتُ عليك أن خلقت لك عينين تنظرُ بهما ، وجعلتُ لهما غطاء ، فانظر بعينيك إلى ما أحللت لك ، فإن رأيتَ ما حرمتُ عليك فأطبق عليهما غطاءها ، وجعلت لك لساناً ، وجعلتُ له غلافاً ، فانطقِ بما أمرتُك ، وأحللتُ لك فإن عرضَ لك ما حرمتُ عليك ، فأغلق عليك لسانك ، وجعلتُ لك فرجاً ، وجعلت لك ستراً ، فأصب بفرجك ما أحللتُ لك ، فإن عرض لك ما حرمتُ عليك فأرخِ عليك سترك ، ابنَ آدم إنك لا تحملُ سخطى ، ولا تُطيق انتقامى »[1] .

٥١ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حفص بن عمر ثنا موسى بن أبى حبيب عن يحيى بن أبى كثير عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :

« أول ما يتحف به المرىء فى قبره ، أن يغفر لجميع من اتبع جنازته »[2] .

---

(١) **إسناده مرسل** . والمرسل من أقسام الضعيف ، وفيه حفص بن عمر ، سبق الكلام عليه .
● أورده الهندى فى كنز العمال (٤٣٨٧٦) وعزاه لابن عساكر فى تاريخه ، مرسلاً عن مكحول .

(٢) **إسناده مرسل** . والمرسل من أقسام الضعيف ،، وفيه حفص بن عمر سبق الكلام عليه ، وموسى بن أبى حبيب ، ضعفه أبو حاتم ، كما فى الجرح و التعديل (١٤٠/٨) ، الميزان (٢٠٢/٤) .
وقال ابن عراق الكنانى فى تنزيه الشريعة (٣٧٠/٢) :
حديث « **أول ما يجازى به العبد المؤمن أن يغفر لجميع من تبع جنازته** » عبد ابن حميد من حديث ابن عباس ، والخطيب من حديث جابر بلفظ « **أول تحفة المؤمن أن يغفر لجميع من خرج فى جنازته** » ، وابن عدى من حديث أبى هريرة بلفظ : « **إن أول كرامة المؤمن على الله أن يغفر لمشيعيه** » ولا يصح ، فى الأول مروان بن سالم ، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد متروكان ، وفى الثانى محمد بن راشد مجهول ، وفى الثالث عبد الرحمن بن قيس ، وعنه إسماعيل بن عبد الله بن ميمون متروك .

٥٢ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حفص بن عمر ثنا الفضل بن عيسى الرقاشي عن أبي عثمان النَّهْدي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال :

« لما خلَقَ اللَّهُ عز وجل العَقْل قال له : قُمْ فَقَامَ ، ثم قال له : أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ، ثم قال له أَقْبِلْ فأقبل ، ثم قال له : أُقْعُدْ فَقعدَ ، فقال : ما خلقتُ خلقاً هو خيْرٌ مِنكَ ، بك آخُذُ ، وبكَ أُعْطِي ، وبك أُعْرَفُ ، وإياكَ أُعاقب ، لكَ الثوابُ ، وعَلَيْكَ العقابُ »[1] .

٥٣ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حفص بن عمر ثنا أبان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول :

« إذا كان يوم القيامة ناد مناد من عند العرش يسمع الخلائق كلهم : ياأهل

قال : تُعقب - يعني ابن الجوزي - بأن حديث ابن عباس أخرجه البيهقي في الشعب من هذا الطريق ، ومن طريق آخر ، وأخرج أيضاً حديث أبي هريرة ، وقال في الأحاديث الثلاثة ضعيفة .

● ولحديث جابر طريق ثانية أخرجها ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، وابن مردويه ، والديلمي في مسند الفردوس ، وأبو الشيخ .

● وللحديث شواهد من حديث أنس ، أخرجه الحكيم الترمذي في نوادره ، ومن حديث سلمان أخرجه أبو الشيخ في الثواب .

قلت يعني ابن عراق - : هو من طريق عمرو بن شمر الجعفي فلا يصلح شاهدا ، والله أعلم .

● ومن مرسل الزهري أخرجه سعيد بن منصور في سننه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، ومن مرسل أبي عاصم الحبطي أخرجه ابن أبي الدنيا .

(١) منكر . وأخرجه ابن أبي الدنيا (١٤) في العقل ، والطبراني (١٨٦٦) في المعجم الأوسط ، في سنده حفص بن عمر ، سبق الكلام عليه ، والفضل بن عيسى الرقاشي ، منكر الحديث كما في التقريب (١١١/٢) .

● قال العراقي (٨٣/١) في تعليقه على الإحياء . حديث أول ما خلق الله العقل ، قال له : أقبل . الحديث ، الطبراني في الأوسط من حديث أبي أمامة ، وأبو نعيم من حديث عائشة بإسنادين ضعيفين .

قال ابن قيم الجوزية في المنار (ص/٢٥) : أحاديث العقل كلها كذب ، كقوله « لما خلق الله العقل » .

التوحيد إن الله عز وجل قد عفا عنكم ، فليعف بعضكم عن بعض »[1] .

٥٤ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شُعيب الكوفى الحِمّانى ثنا منصور بن المعتمر قال :

« سألت إبراهيم عن رجل صلى بفلاة من الأرض ، فنسى أن يؤذن ويقيم ؟ قال : تمت صلاته »[2] .

٥٥ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا منصور عن إبراهيم قال :

« كانوا إذا خرجوا من الجنائز لم يصلوا بين المقابر تطوعا ، فإذا حضرت صلاة مكتوبة تنحوا عن القبور فصلوا »[3] .

---

(١) **إسناده ضعيف جداً** . فى سنده حفص بن عمر ، سبق الكلام عليه ، وأبان هو ابن أبى عياش ، متروك كما فى الميزان (١/ ١٠) ، التقريب (١/ ٣١) ، والتهذيب (١/ ٩٨) .

(٢) **الأثر صحيح . وإسناده ضعيف** . فى سنده حماد بن شعيب ، ضعفه ابن معين ، والنسائى ، وقال البخارى : فيه نظر ، وقال ابن عدى : أكثر حديثه مما لا يُتابع عليه ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . انظر التاريخ الكبير (٢/١/ ٢٥) ، الضعفاء للنسائى (١٣٥) ، الجرح والتعديل (٣/ ١٤٢) ، المجروحين (١/ ٢٥١) ، الميزان (١/ ٥٩٦) .

● أخرجه ابن أبى شيبة (١/ ٢١٨) فى المصنف ، قال : نا شريك عن منصور إبراهيم فذكر نحوه ، ثم ذكر طريق آخر ، قال ثنا فضيل عن منصور عن إبراهيم .

[فائدة فقهية] : ذكر الإمام البيهقى (١/ ٤٠٧) حديث أبى هريرة الذى أخرجه البخارى بلفظ **« إذا أقيمت الصلاة فامشوا وعليكم السكينة والوقار ، فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا »** ثم قال : قال الشافعى : ومن أدرك آخر الصلاة فقد فاته أن يحضر أذاناً وإقامة ، و لم يؤذن لنفسه ، و لم يقم ، و لم أعلم مخالفاً أنه إذا جاء المسجد وقد خرج الإمام من الصلاة كان له أن يصلى بلا أذان ولا إقامة .

● أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/ ٢٨) من حديث أبى أمامة ، وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه عمر بن أبى صالح قال الذهبى : لا يُعرف .

(٣) **إسناده ضعيف** . سبق الكلام على رجاله .

● أخرجه عبد الرزاق (١٥٨٣) من طريق الثورى عن مغيرة عن إبراهيم : كانوا يكرهون أن يتخذوا ثلاثة أبيات قبلة : القبر ، والحمام ، والحُش . وهو البستان . وفى سنده المغيرة ، وهو ثقة متقن ، لكنه كان يدلس خصوصا عن إبراهيم .

٥٦ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :
« إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل ، وليمس من طيب أهله ، فإن لم يكن لأهله طيب ، فالماء طيب »[١] .

٥٧ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى ثنا حماد ثنا مغيرة قال : قلت لإبراهيم :
« السفينة يكون فيها التمر والحنطة ، أصلى عليها ؟ قال : نعم »[٢] .

٥٨ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا حبيب بن أبى ثابت عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه قال :
« من أتى الجمعة فليمس من طيب أهله »[٣] .

٥٩ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير قال :
« لأن أمضى فى صلاتى وأنا أظن أنى قد أحدثت ، أحب إلىَّ من أن أطيع الشيطان »[٤] .

---

(١) **إسناده ضعيف . والحديث صحيح** . أخرجه الترمذى (٥٢٦) ، وأحمد (٢٨٢/٤ ، ٢٨٣) من طرقٍ عن يزيد بن أبى زياد عن ابن أبى ليلى عن البراء بنحوه .
فى سنده يزيد بن أبى زياد ، وهو من الضعفاء ، وفى سند المصنف حماد بن شعيب وهو من الضعفاء ، سبق ذكره .
● له شاهد من حديث أبى سعيد ، أخرجه مسلم (٨٤٦) ، وأبو داود (٣٤٤) ، والنسائى (٩٢/٣) .
● له شاهد من حديث ابن ثوبان ، أخرجه أحمد (٣٤/٤) ، (٣٦٣/٥) وفيه جهالة الصحابى ، وهى لا تضر ، لأن الصحابة كلهم عدول .

(٢) **إسناده ضعيف** . فيه حماد بن شعيب ، سبق ذكره .

(٣) **إسناده ضعيف** . فيه حماد ، وعنعنة حبيب بن أبى ثابت .

(٤) **إسناده ضعيف** . سبق الكلام على رجاله .

٦٠ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا أبو إسحاق الهجرى قال :

« صليت مع عبد الله بن أبى أوفى على جنازة ، فكبر عليها أربع تكبيرات ، ثم مكث بعدها ساعة ، فقال : أترونى كنت مكبراً خمساً ، كذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعل »[1] .

٦١ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا مغيرة عن إبراهيم قال :

« كانوا يكرهون أن يكون آخر عهده بالنار »[2] .

٦٢ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا منصور عن إبراهيم قال :

---

(١) **إسناده ضعيف** . وأخرجه أحمد (٣٥٦/٤) ، (٣٨٣/٤)من طريقين ، وفى كلاهما إبراهيم الهجرى ، وهو لين الحديث كما فى التقريب (٤٣/١) .

● من طريق إبراهيم الهجرى أخرجه البيهقى (٣٥/٤) فى السنن الكبرى .

● أخرجه البيهقى (٣٥/٤) من طريق الحسن بن صالح عن أبى يعفور عن عبد الله بن أبى أوفى ، وسنده منقطع ، فإن أبا يعفور ، وهو عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس ، وهو ثقة ، لكنه لم يدرك عبد الله بن أوفى رضى الله عنه .

● ثبت فى أحاديث صحيحة عند أصحاب الأصول الستة وغيرهم تكبير النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربع تكبيرات ، من حديث أبى هريرة ، وسعيد بن زيد ، وابن عباس ، ويزيد بن ثابت ، وجابر بن عبد الله .

وقد ورد عن الصحابة من الأثار من يُفيد أنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كبر أحياناً خمساً ، وقيل غير ذلك ، وجُمع بينهما أن ذلك كان فى بداية الأمر ، ثم استقر أكثر الصحابة على أربع تكبيرات . انظر : السنن الكبرى (٣٧/٤) ، شرح السنة للبغوى (٣٤٢/٤ – ٣٤٦) ، تلخيص الحبير (١٢١/٢) .

(٢) **إسناده ضعيف** . **والأثر صحيح** : أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٢٧٢/٣) من طريق وكيع عن حسن عن منصور عن إبراهيم بلفظ : « أنه كره أن يتبعه مجمر » .

● أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه (٦١٥٧) قال : ثنا الثورى عن حماد عن إبراهيم كانوا يقولون لا يكون آخر زاده نار تتبعه إلى قبره .

« كانوا يكرهون أن يبنوا بالآجر[1] في قبورهم »[2] .

٦٣ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد عن منصور عن إبراهيم قال :
« كان يقال : انبسطوا بجنائزكم ، ولا تدبوا كدبيب اليهود والنصارى »[3] .

٦٤ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا حماد عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن عبيد بن عمير قال :
« إذا كان عليك الأيام من رمضان فاقضِ ما استطعت ، فإنما هى عدة من أيام أخر ، حتى تتم ثلاثين »[4] .

---

(١) الآجر : طبيخ الطين .

(٢) **إسناده ضعيف . والأثر صحيح .** أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٣٣) قال : ثنا أبو بكر قال : ثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم : أنه كان يكره أن يجعل فى اللحد شيء ، إلا لبن نظيف ، قال : وكان يكره الآجر .
ثم أخرجه (٣/٣٣٨) قال : ثنا ابن مهدى عن سفيان عن منصور عن إبراهيم ، ومن طريق وكيع عن سفيان عن إبراهيم قال : « كانوا يستحبون اللبن ، ويكرهون الآجر » .
وقد رخص قومٌ فى تطيين القبور ، منهم الحسن البصرى ، وقال الشافعى : لا بأس أن يُطَيَّنَ القبرُ .

(٣) **الأثر صحيح . وإسناده ضعيف .** أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٨٢) فى المصنف من طريق وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم ، وأخرجه عبد الرزاق (٦٢٤٩) من طريق الثورى عن منصور عن إبراهيم .
● وأخرج ابن أبي شيبة (٣/٢٨٢) فى المصنف ، قال : ثنا يزيد بن هارون عن حماد ابن سلمة عن إبراهيم عن علقمة قال : لا تدبوا بالجنازة دبيب النصارى .

(٤) **إسناده ضعيف .** سبق الكلام على رجاله .
● أخرجه عبد الرزاق (٧٦٥٨) عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول : يصوم رمضان متتابعا من أفطره من مرض أو سفر .
● وأخرج عبد الرزاق (٧٦٦٠) ، والبيهقى (٤/٥٩) عن على قوله « تتابعا » .
● وأخرج عن الشعبى (٧٦٥٩) ، وعن سعيد بن المسيب (٧٦٦١) مثل ذلك .
● وأخرج عن ابن المسيب (٧٦٦٢) قوله : « صُمه كيف شئت ، واحص العدد »
● وأخرج عن ابن محيريز (٧٦٦٨) ، (٧٦٦٩) قوله : « صمه كيف شئت »

٦٥ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا حبيب بن أبى ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم عن بشر بن سحَيْم قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أيام التشريق فقال :
« **لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلَّا مُؤْمِنٌ ، وَإنَّ هذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ** »[1] .

٦٦ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا سلمة بن كهيل عن حُجَيَّة الكندى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَنْ نَسْتَشْرِفَ[2] مِنَ العَيْنِ وَالأُذُنِ »[3] .

= ● وأخرج عن طاووس (٧٦٦٧) قوله : « صمه كيف شئت ، إذا أحصيت صيامه » .
قال الإمام البغوى رحمه الله : من أفطر أياماً من رمضان ، فالأولى أن يقضيها متتابعة ، ولو فرق قضاءها ، فجائزٌ عند أكثر أهل العلم ، قال الحكم : كان سعيد بن جبير ومجاهد يقولان : لا بأس بقضاء رمضان متفرقاً إذا أحصيت العدد . انظر : شرح السنة (٣٢٢/٦) .

(١) **إسناده ضعيف . والحديث صحيح** . أخرجه أحمد (٤١٥/٣) ، (٣٣٥/٤) ، والنسائى (١٠٤١٨) ، وابن ماجة (١٧٢٠) ، والطبرانى (١٢٠٥) ، (١٢٠٦) ، (١٢٠٧) ، (١٢٠٨) ، (١٢٠٩) ، (١٢١٠) ، (١٢١١) ، (١٢١٢) ، (١٢١٣) وابن أبى شيبة (٢٠/٤ – ٢١) فى مصنفه .
من طُرق عن حبيب بن أبى ثابت عن نافع بن جبير عن بشر بن سحيم به .
وحبيب بن أبى ثابت وإن كان مدلساً ، فقد صرح بالسماع فى رواية أحمد ، وله متابع من عمرو بن دينار عند الدارمى (٢٣/٢ ٢٤) فالحديث صحيح بهذا الإسناد .
● أخرجه مسلم (١١٤٢) من حديث كعب بن مالك .

(٢) قوله « **نستشرف العين والأذن** » أى : الصحة والعظم ، وقيل : نتأمل سلامتهما من آفة بهما ، كالعور ، والجدع ، يقال : استكففتُ الشىء ، واستشرفته ، كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشىء .

(٣) **الحديث صحيح . وإسناده ضعيف** . أخرجه أحمد (٨٠/١ ، ١٠٨) ، وأبو داود (٢٨٠٤) ، والترمذى (١٥٣٢) ، والنسائى (٢١٦/٧ ٢١٧) ، وابن ماجة (٣١٤٢) ، والدارمى (٧٧/٢) ، والحاكم (٢٢٢/٤) وقال : هذا حديث صحيح ، وأقره الذهبى ، من طريق أبى إسحاق عن شريح بن النعمان عن على به . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .
● وأخرجه أحمد (٩٥/١ ، ١٠٥ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٥٢) ، =

٦٧ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا حبيب بن أبى ثابت عن عطاء عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :
« تُجزىءُ الجَذَعُ[(١)] مِنَ الضَّأنِ فى الأضَاحِى »[(٢)] .

٦٨ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شُعيب ثنا سلمة بن كهيل عن حُجَيَّةَ الكندى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه

= وابن ماجة (٣١٤٣) من طريق سلمة بن كهيل عن حجية عن على به .

(١) الجذع من الضأن : هو ما أكمل سنة ، ودخل فى الثانية ، وهو الأصح عند الشافعية ، وقال الحنفية والحنابلة : وهو ما أتم ستة أشهر ، ونقل الإمام الترمذى عن وكيع أنه ابن ستة أشهر أو سبعة أشهر .

(٢) **الأثر صحيح . وإسناده ضعيف .**

● أخرجه أحمد (٤٤٥/٢) ، والترمذى (١٥٣٤) ، والبيهقى (٢٧١/٩) فى السنن الكبرى مرفوعاً ، من حديث أبى هريرة ، وفى سنده كدام بن عبد الرحمن ، وأبو كباش ، وهما مجهولان . قال الترمذى : حديث أبى هريرة حديث غريب ، وقد رُوى هذا عن أبى هريرة موقوفاً . والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم وغيرهم أن الجذع من الضأن يُجزىء فى الأضحية .

قلت : له عدة شواهد :– له شاهد أخرجه مسلم (١٩٦٣) من حديث جابر .

● وأخرج أبو داود (٢٧٩٩) ، وابن ماحة (٣١٤٧) عن مجاشع بن سليم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « **إن الجذع يوفى مما منه الثنى** » وإسناده صحيح . وأخرجه البيهقى (٢٧٠/٩) فى السنن الكبرى .

● وأخرجه الترمذى (١٥٣٥) ، والنسائى (٢١٩/٧) من حديث عقبة بن عامر قال : ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجذع من الضأن ، وسده قوى ، أخرجه الترمذى بمعناه ، والنسائى بلفظه ، وأخرجه البيهقى (٢٧٠/٩) .

● وأخرجه أحمد (٣٦٨/٦) ، وابن ماجة (٣١٣٩) من حديث أم بلال بنت هلال عن أبيها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « **يجوز الجذع من الضأن أضحية** » وكذا أخرجه البيهقى (٢٧١/٩) فى سننه .

● له شاهد من حديث أم سلمة ، أخرجه البيهقى (٢٧١/٩) فى سننه ، ومن حديث عمران عنده أيضا .

● وقال الترمذى : وفى الباب عن ابن عباس ، وجابر ، ورجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

أنه سئل : عن البقرة ؟ فقال : « تُجْزِىءُ عنْ سَبْعةٍ »[1] .

٦٩ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا سلمة بن كهيل عن حجبة الكندى عن على بن أبى طالب أنه سئل عن القرن المكسور ؟ فقال « لا بأس به »[2] .

---

(١) **صحيح . وإسناده ضعيف** أخرجه الترمذى (١٥٣٩) قال : حدثنا على بن حُجْر حدثنا شريك عن سلمه بن كهيل بن حجبه بن عدى عن على . فذكره .
قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه سفيان الثورى عن سلمه بن كهيل
قلت : وجاء مرفوعا من حديث جابر عند مسلم (١٣١٨) ؛ وأبى داود (٢٨٠٩) ، والترمذى (١٥٣٨) ، والنسائى (٢٢٢/٧) .
ومن حديث ابن عباس عند أحمد (٣٣٥/٣) ، والترمذى (١٥٣٧) ، والنسائى (٢٢١/٧ - ٢٢٢) ، وابن ماجة (٣١٣١) ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم وغيرهم ، وهو قول سفيان الثورى ، وابن المبارك ، والشافعى ، وأحمد ، وإسحاق .

(٢) **صحيح . وإسناده ضعيف** . أخرجه الترمذى (١٥٣٩) وصححه .
قال الشافعى رحمه الله : وليس فى القرن نقصٌ ، يعنى ليس فى نقصه أو فقد نقص فى اللحم ،
وقال النخعى :لا يجوز إلا أن يكون داخله صحيحاً يعنى العُشاش .
قلت : جاء عن على مرفوعا « نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يضحى بالأعضب القرن والأذن » أخرجه أحمد (٨٣/١ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٠) ، وأبو داود (٢٨٠٥) ، والترمذى (١٥٤٠) ، والنسائى (٢١٧/٧) ، وابن ماجة (٣١٤٥) ، والحاكم (٢٢٢/٤) ، والبيهقى (٢٧٥/٩) وصححه الترمذى ، والحاكم ، مع أن فيه حرى بن كليب ، وهو مقبول ، يعنى يُتابع على حديثه ، وإلا فهو لين الحديث .
قال البيهقى : وقد روى عن على رضى الله عنه موقوفا خلاف ذلك فى القرن .
قوله « الأعضب » : العضب فى القرن داخل الانكسار ، ويقال للانكسار فى الخارج القصم .
قال العلامة الشوكانى رحمه الله : وفى الحديث دليل على أنها لا تجزىء التضحية بأعضب القرن والأذن ، وهو ما ذهب نصف قرنه أو أذنه .
قلت : هذا لو صح الحديث أما وحاله كما بينا فلا عجب أن ذهب أبو حنيفة ، والشافعى ، والجمهور إلى أنها تجزىء التضحية بمكسورة القرن مطلقا ، وإن كرهه مالك إذا كان يدمى وجعله عيبا .
أما العلامة المباركفورى فقد قال : الظاهر عندى أن المكسورة القرن الخارج تجوز التضحية بها ، وأما المكسوره القرن الداخلى فكما قال الشوكانى من أنها لا تجوز التضحية بها إلا أن يكون الذاهب من القرن الداخل مقدارا يسيرا أنظر تحفة الأحوذى (٩٠/٥) .

٧٠ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا مغيرة قال :

« سألت إبراهيم عن طلاق السكران[1] ؟ فقال : يجوز طلاقه وعتقه »[2] .

٧١ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا مغيرة :
« سألت إبراهيم عن طلاق المبرسم[3] ؟ فقال : لا يجوز طلاق المبرسم »[4] .

٧٢ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا منصور
« سألت إبراهيم : من العدل من الناس ؟ » .

---

(١) اختلف أهل العلم فى طلاق السكران ، فذهب بعضهم إلى أن طلاقه لا يقعُ ، لأنه لا يعقل ، كالمجنون ، وهو قول عثمان ، وابن عباس ، وبه قال القاسم بن محمد ، وطاووس ، وعمر بن عبد العزيز ، ويحيى بن سعد ، والليث بن سعد ، وإليه ذهب ربيعة ، وأبو يوسف ، وإسحاق ، وأبو ثور ، والمزنى .

وذهب آخرون إلى أن طلاقه واقع ، لأنه عاصٍ لم يَزُلْ عنه به الخطابُ ، ولا الإثم بدليل أنه يُؤمر بقضاء الصلوات ، ويأثم بإخراجها عن وقتها ، وبه قال علىّ ، ورُوى ذلك عن سعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار ، وعطاء ، والحسن ، والشعبى ، والنخعى كما سيأتى ، وابن سيرين ، ومجاهد ، وهو قول مالك ، والثورى ، والأوزاعى ، والظاهر مذهب الشافعى ، وأبى حنيفة . ولهم أدلة فى ذلك .

(٢) **الأثر صحيح . وإسناده ضعيف** . أخرجه عبد الرزاق (١٢٣٠٢) من طريق ابن التيمى عن إسماعيل بن أبى خالد عن إبراهيم به ، ثم أخرجه من طريق مغيرة عنه .

● أخرجه ابن أبى شيبة (٥/٣٨) فى المصنف ، ثنا وكيع عن سفيان عن منصور بلفظ : « طلاقه جائز » .

(٣) المبرسم : هو علة يهذى فيها المرء .

(٤) **الأثر صحيح . وإسناده ضعيف** . أخرجه ابن أبى شيبة (٥/٣٦) فى المصنف ، قال : نا وكيع عن سفيان عن جابر عن عامر عن إبراهيم به ، وعن شريك عن مغيرة عن إبراهيم ، وأخرجه (٥/٣٧) من طريق الفضل بن دكين عن زهير عن مغيرة عن إبراهيم .

● أخرج عبد الرزاق (١٢٢٩٢) فى المصنف ، أن الشعبى : « سئل عن طلاق المبرسم ؟ قال : لا يجوز حتى يعقل » .

● وأخرج (١٢٢٩٣) عن أبى قلابة : قوله : « لا يجوز طلاق المبرسم ولا عتاقه ، إلا أن يشهد عليه أنه كان يعقل حينئذ وإلا حلف ، فإن حلف وإلا جاز عليه .

قال : « من لم يظهر منه ريبة »[1] .

٧٣ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا منصور عن مجاهد عن عمر رضى الله عنه قال :
« وجدنا خير عيشنا الصبر »[2] .

٧٤ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شُعيب ثنا حبيب بن أبى ثابت قال :
« كنت جالساً مع ابن عمر رضى الله عنه ، فجاء رجل فقال : ياأبا عبد الرحمن ، أرأيت رجلاً أعطى ابناً له ناقة جباية[3] ، فنتجها[4] فجاءت إبلاً ، ثم إن الأب مات ؟ قال : هى له جباية ومؤنة . » .
قلت : أرأيت إن تصدق بها قبل ذلك ؟
قال : « ذلك أبعد له منها »[5] .

٧٥ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح أنا حماد بن شعيب

---

(١) **صحيح** أخرجه عبد الرزاق (١٥٣٦١) عن الثورى عن منصور قال : قلت : لإبراهيم . فذكره .
● وأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (٢٢٩/٤) من طريق قتيبة ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم . فذكره .

(٢) **إسناده ضعيف** . فى سنده حماد بن شعيب سبق ذكره
● أخرجه أحمد (ص/١٤٦) فى الزهد ، قال : حدثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مجاهد . قال : قال عمر . فذكره ، وعنه أبو نعيم فى الحلية (٥٠/١) ورجاله ثقات ، لكن فيه انقطاعٌ ، فإن مجاهد بن جبر لم يدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(٣) جبى الخراج والماء يجْباهُ ، ويجْبيه : جمعه ، والجابى : الذى يجمع الماء للإبل ، والجباية : هو استخراج الأموال من مظانها ، والجابية : الحوض الضخم .

(٤) نتج : النتاج : اسمٌ يجمع وضْع جميع البهائم ، يقال : نتجت الناقة إذا ولدت ، وأنتجها إذا ولدتها ، والناتجُ للإبل : كالقابلة للنساء .

(٥) **إسناده ضعيف** . فى سنده حماد بن شعيب ، من الضعفاء .

ثنا حبيب بن أبى ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن مسعود قال : « خالطوا الناس ، وصافحوهم ، وزايلوهم بما يشتهون ، ودينكم لا تكلمونه »[1].

٧٦ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا حبيب عن أبى يزيد السعدى قال : سمعت على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول : « قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« لا صفر[2] ولا هامة[3] ، ولا يُعدى سقيم صحيحاً »[4] .

قال : قلت له : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟

قال : سمعته أذناى ووعاه قلبى .

---

(١) **الأثر صحيح . وإسناده ضعيف** . فى سنده حماد بن شعيب ، ضعفوه كما فى ميزان الاعتدال (٥٩٦/١) .

● أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه (٥٦٥/٨) برقم (٦٢٧٢) قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت قال : قال عبد الله بن مسعود . فذكره .

قوله « تكلمونه » : الكَلْمُ : الجُرْح ، والجمع كُلُوم وكِلامٌ ، والتكليم : التجريح ، والكليم : الجريح .

(٢) لا صفر : معناه : أن العرب كانت تقول : الصَّفَرُ حية تكون فى البطن ، تصيب الإنسان والماشية ، تؤذيه إذا جاع ، وهى أعدى من الجرب عند العرب ، فأبطل الشرع أنها تعدى .

وقيل فى الصفر : إنه تأخيرهم تحريم المحرم إلى صفر .

وقيل : إن أهل الجاهلية كانوا يستشئمون بصفر ، فأبطل النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذلك .

(٣) لا هامة : كانت العرب تقول : إن عظام الموتى تصير طائراً ، فيطير ، فيقولون : لا يدفن ميتٌ إلا ويخرج من قبره هامةٌ ، وكانوا يسمون ذلك الصدى ، ومن ذلك تطير العامة بصوتِ الهامة ، فأبطل الشرع ذلك .

(٤) **إسناده ضعيف . والحديث صحيح** . أخرجه ابن جرير الطبرى فى تهذيب الآثار (٣/٤) برقم (١) ، (٤/٤ ، ٥) وقال : هذا خبر عندنا صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً ، غير صحيح ، وذلك أنه خبر لا يُعرف له مخرج عن على عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا من هذا الوجه .

والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبُّتُ فيه ، وقد حدث هذا الحديث عن حبيب بن أبى ثابت عن ثعلبة غير سفيان ، غير أن فى أسانيد بعضها بعض منْ فى نقله نظر .

٧٧ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح قال :

« سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الرجل يعمل العمل الصالح فيسره ، ثم يطلع عليه فيعجبه ذلك ؟ قال :

« **يكتب له أجران : أجر السر وأجر العلانية** »[1] .

- ● أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٠١) ، وقال : رواه أبو يعلى وفيه تعلبة بن يزيد الحماني ، وثقه النسائي ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

وقد ذكر ابن جرير شواهد الحديث عن جمع من الصحابة هم أبو هريرة ، وسعد بن أبي وقاص ، والسائب بن يزيد ، وابن عمر ، وابن عباس ، وجابر ، وأنس . مما يصحح الحديث فليرجع إليه .

(١) **إسناده ضعيف** . في مسنده حماد بن شعيب سبق ذكره ، وحبيب بن أبي ثابت يرويه بالعنعنة وهو مدلس ، وفيه إرسال من أبي صالح .

● أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده(٢٤٣٠) مرفوعاً عن أبي هريرة رضى الله عنه .

● وأخرجه موصولاً مرفوعاً ، الترمذي (٢٤٩١) ، وابن ماجة (٤٢٢٦) ، وابن حبان (١/٢٩٧) من طريق سعيد بن سنان عن حبيب بن ثابت عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، وقد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرسلا .

قلت : ولازال في سنده عنعنة حبيب ، وفيه سعيد بن سنان ، وهو صدوق له أوهام ، فلعل رفعه من وهمه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله : وقد فسر بعض أهل العلم هذا الحديث : إذا اطَّلع عليه فأعجبه ، إنما معناه : أن يُعجبه ثناء الناس عليه بالخير ، لقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم « **أنتم شهداء الله في الأرض** » فيعجبه ثناء الناس عليه لهذا ، فأما إذا أعجبه لِيَعْلَمَ الناسُ منه الخير ، ويُكرم ، ويُعظم على ذلك ، فهذا رياء .

وقال بعض أهل العلم : إذا اطلع عليه فأعجبه رجاء أن يعمل بعمله فتكون له مثل أجورهم ، فهذا له مذهب أيضا .

وقال العلامة المباركفوري رحمه الله :

قوله « فيسره » من الإسرار ، أي فيخفيه « فإذا اطلع » صيغة المجهول ، وقوله الرجل يعمل إلى قوله أعجبه : إخبارٌ فيه معنى الاستخبار ، يعني هل تحكم على هذا أنه رياءٌ أم لا . « أجر السر » أي لإخلاصه « وأجره العلانية » أي للاقتداء به ، أو لفرحه بالطاعة ، وظهورها منه . انتهى

انظر : تحفة الأحوذي (٧/٥٩ ٦٠) .

٧٨ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا حبيب بن أبى ثابت عن ميمون بن أبى شبيب عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال :

« لا يضرِبُ رجلٌ عبده وهو له ظالم إلا أُقيد منه يومَ القيامة »[١] .

٧٩ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا حبيب عن إبراهيم عن علقمة قال :

« لو كان أهل الحق إذا قاتلوا أهل الباطل ظهر عليهم أهل الحق ما كانت فتنة »[٢] .

٨٠ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا حبيب بن أبى ثابت عن حميد بن عبد الرحمن عن نافع بن عبد الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« ثلاث خصال من السعادة للرجل المسلم فى الدنيا : الجار الصالح ، والمركب الهنىء ، والمسكن الواسع »[٣] .

٨١ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد بن شعيب ثنا حبيب عن علاء عن ابن عباس رضى الله عنهما :

« أنه كان إذا سلم عليه رجلٌ أخذ بيده إذا كان منه قريبا »[٤] .

---

(١) **إسناده ضعيف** . فيه حماد بن شعيب ، وعنعنة حبيب .

● أحرجه عبد الرزاق فى مصنفه ، وقد أشار إلى ذلك صاحب كنز العمال برقم (٢٥٦٦١) .

(٢) **إسناده ضعيف** .

(٣) **الحديث صحيح . وإسناده ضعيف** . أخرجه أحمد (٤٠٧/٣) من طريق وكيع عن سفيان عن حبيب قال : حدثنى جميل أنا ومجاهد عن نافع ، فذكر حبيب سماعه ، وأخرجه الحاكم (١٦٦/٤ - ١٦٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، فإن جميل مولى عبد الله بن الحارث الأنصارى روى عنه حبيب بن أبى ثابت غير حديث ، وأقره الذهبى .

● له شاهد من حديث سعد بن أبى وقاص ، أخرجه أحمد (١٦٨/١) ، وابن حبان (١٣٥/٦) ، والخطيب (١٩/١٢) فى تاريخ بغداد ، والحاكم (١٦٢/٢) فى مستدركه .

(٤) **إسناده ضعيف**

٨٢ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن النخعي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« من سأل وله ما يغنيه ، جاء يوم القيامة وفي وجهه كدوح[١] **، وخدوش ، أوشينا »** .

قيل : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ قال : **« خمسون درهما أو شأنها من ذهب »**[٢] .

٨٣ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا خالد بن نافع ثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم قال :

« إذا قال الرجل لامرأته أنت طالق إن شاء الله ، لم يقع عليها طلاق »[٣] .

---

(١) الكدوح : آثار الخدوش ، وكل أثر من خدش أو عض ، أو نحوه فهو كدوح .

(٢) **الحديث صحيح . وإسناده ضعيف** . أخرجه أحمد (٤٤١/١) ، وأبو داود (١٦٢٦) ، والترمذي (٦٤٥) ، والنسائي (٩٧/٥) ، وابن ماجة (١٨٤٠) والدارمي (٣٨٦/١) ، والحاكم (٤٠٧/١) ، والطبراني (١٠١٩٩) في الكبير ، وفي سنده حكيم بن جبير وهو ضعيف ، لكن تابعه زبيد بن الحارث كما عند الترمذي (٦٤٦) ، والحاكم (٤٠٧/١) فالحديث صحيح .
[فائدة فقهية] قال الإمام الترمذي رحمه الله : والعمل على هذا يعني الحديث عند بعض أصحابنا ، وبه يقول الثوري ، وعبد الله بن المبارك ، وأحمد وإسحاق ، قالوا : إذا كان عند الرجل خمسون درهماً لم تحل له الصدقة .
ولم يذهب بعض أهل العلم إلى حديث حكيم بن جبير ، ووسّعوا في هذا ، وقالوا : إذا كان عنده خمسون درهماً ، أو أكثر وهو محتاج له أن يأخذ من الزكاة ، وهو قول الشافعي وغيره من أهل الفقه والعلم . انتهى

(٣) **الأثر صحيح . وإسناده ضعيف** . في سنده خالد بن نافع الأشعري ، ضعفه أبو زرعة ، والنسائي ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، يكتب حديثه ، انظر : الميزان (٦٤٣/١ ٦٤٤) .
● أخرجه عبد الرزاق (١١٣٢٧) في مصنفه ، عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال : إذا حلف الرجل فقال : إن لم يفعل كذا وكذا فامرأته طالق إن شاء الله ، فحنث ، لم تطلق امرأته حين استثنى . وبه كان أبو حنيفة يأخذ ، والناس عليه
● أخرج عبد الرزاق (١١٣٢٨) عن طاووس : لا يقع عليها طلاق .

٨٤ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا مبارك بن سعيد أخو سفيان الثورى رحمه الله عن أبيه سعيد بن مسروق عن إبراهيم النخعى قال :
« كانوا يأتون الجمعة على رأس فرسخين »[١] .

٨٥ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا مبارك بن سعيد ثنا حبيب بن أبى عمرة قال : قال سعيد بن جبير :
« إنه ليس من رجل يمشى إلى أخيه تحفة إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ، ويحط عنه بها سيئة »[٢] .

= ● أخرج عبد الرزاق (١١٣٢٩) عن الحسن : ليس استثناؤه بشىء .

● أخرج عبد الرزاق (١١٣٣٠) عن قتادة : لا يقع عليها الطلاق ، وقد شاء الله الطلاق حين أجله .

● أخرج عبد الرزاق (١١٣٣٢) عن قتادة أيضاً : إن قال أنت طالق إن شاء الله ، فإن شاء الله ردها غير حنث .

(١) الأثر صحيح . وإسناده حسن . فى سنده المبارك بن سعيد ؛ أبو عبد الرحمن الكوفى ، نزيل بغداد ، صدوق ، كما فى التقريب (٢/٢٢٧) .

● أخرجه عبد الرزاق (٥١٥٠) عن الثورى عن أبيه عن إبراهيم به .

● أخرجه ابن أبى شيبة (٢/١٠٢) فى مصنفه عن شريك عن سعيد بن مسروق عن إبراهيم . به .

وقد اختلف السلف من الصحابة والتابعين فى تحديد المسافة ، وهذه بعض أقوالهم فى هذه المسألة .

● أخرج عبد الرزاق (٥١٥٣) عن ابن جريج قال : سألت عطاء : من أين تؤتى الجمعة ؟ قال : فقال عشرة أميال إلى بريد . البريد : اثنا عشر ميلاً .

● أخرج ابن أبى شيبة (٢/١٠٣) فى مصنفه من طريق وكيع عن حوشب بن عقيل ، قال : من سبعة أميال .

● أخرج عبد الرزاق (٥١٥٤) عن ابن جريج قال : أخبرنى ابن شهاب أن الناس كانوا ينزلون إلى الصلاة يوم الجمعة على رأس أربعة أميال ، أو ستة .

● وأخرج عبد الرزاق (٥١٥٦) عن سعيد بن المسيب قال : على من سمع النداء ، وكذا أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه (٢/١٠٢) .

● أخرج ابن أبى شيبة (٢/١٠٣) عن أبى هريرة قال : تؤتى الجمعة من فرسخين .

(٢) إسناده حسن . فيه مبارك بن سعيد ، وهو صدوق ، سبق ذكره .

ومن الأقوال المأثورة عن سلفنا الصالح فى زيارة الإخوان : =

٨٦ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا يزيد بن عطاء ثنا إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :

« إن أول من سيَّب السوائب[1] أبو خزاعة بن عامر ، وإنى رأيته فى النار يجر أمعاءه فيها »[2].

٨٧ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا يزيد بن عطاء ثنا إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « **يفتحُ الله أبواب السموات ثلث الليل الثانى ،**

= قال ليث : ما من رجل يزور أخاه لا يزوره إلا ابتغاء مرضاة الله عز وجل ، وتنجيزا لموعوده ، والتماساً لما عنده ، وحفظاً لحق أخيه ، إلا حيّاهُ كل ملك بتحية لا يحيى بها صاحبه .

● أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتابه الإخوان (١٠٠) .

● وكان يقال : امش ميلاً وعُدْ عليلا ، وامش ميلين وأصلح بين اثنين ، وامش ثلاثة أميال وزُرْ فى الله . أخرجه أبو نعيم (١٩٨/٥) فى الحلية من قول عطاء بن ميسرة ، وأخرجه هناد بن السرى فى الزهد برقم (٣٧٧) من قول حسان بن عطية .

وزيارة الإخوان من الأمور التى تجلب السرور إلى قلوبهم ، وقد دعا الإسلام إلى إدخال السرور إلى القلوب .

(١) اختلف فى السائبة : فقيل كان الرجل يسيب من ماله ما شاء يذهب به إلى السدنة ، وهم الذين يقومون على الأصنام .

وقيل : السائبة : الناقة إذا ولدت عشرة أبطن كلهن إناث سيبت ، فلم تركب ، ولم يجز لها وبرٌ ، ولم يُشرب لها لبنٌ ، وإذا ولدت بنتها بحرت ، أى شقت أذنها ، فالبحيرة ابنة السائبة ، وهى بمنزلة أمها . وقد ذهب إلى الغالبية .

(٢) **الحديث صحيح . وإسناده ضعيف** . أخرجه أحمد (٤٤٦/١) فى سنده يزيد بن عطاء ، اليشكرى ، لين الحديث كما فى التهذيب (٣٥٠/١١) ، التقريب (٣٦٩/٢) ، وقد تابعه عمرو بن مجمع عند أحمد أيضا ، ولكنه ضعيف الحديث كما قال أبو حاتم ، انظر الجرح والتعديل (٢٦٥/٦) .

وفى سنده إبراهيم بن مسلم الهجرى ، وهو لين الحديث كما فى التقريب (٤٢/١)

● أخرجه البخارى (٣٥٢١) ، (٤٦٢٣) ، ومسلم (٢١٢٧) ، وأحمد (٢٧٥/٢ ، ٣٦٦) كلهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه

فيهبط إلى السماء الدنيا فيقول : ألا عبد يسألنى فأعطيه ، فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر »[1] .

٨٨ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا يزيد بن عطاء ثنا إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال :

« إِذَا أَتَى خَادِمُ أَحَدِكُمْ بِطَعَامِهِ فَلْيَبْدأْ بِهِ فَلْيُلْقِمْهُ ، أَوْ لِيُقْعِدْهُ مَعَهُ ، فَإِنَّهُ وَلِيَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ »[2].

٨٩ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا يزيد بن عطاء ثنا إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :

« إن الرجل ليتكلم بالكلمة ليضحك بهاة من حوله ، ولقد خار من

---

(١) **الحديث صحيح . وإسناده ضعيف .**

● أخرجه بهذا اللفظ الطبرانى (٨٣٩١) فى الكبير ، ولكن من حديث عثمان بن أبى العاص ، وبنحوه أحمد (٢٢/٤) وسنده ضعيف ، وفيه على بن زيد .

● أخرجه بلفظ : « ينزل ربنا إلى السماء الدنيا .... » من حديث أبى هريرة ، البخارى (١١٤٥) ، (٦٣٢١) ، (٧٤٩٤) ، ومسلم (٧٥٨) .

قد بسط شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله الكلام على هذا الحديث ، فى كتابه القيم « شرح حديث النزول » فليرجع إليه فى هذا الأمر .

[فائدة] هذا الحديث ونظائره من أحاديث صفات رب العالمين ، نؤمن بها ، ونبتعد عن تأويلها ، وتشبيهها ، ونفوض كيفيتها وحقيقتها إلى رب العالمين تبارك وتعالى .

(٢) **الحديث صحيح . وإسناده ضعيف** . أخرجه أحمد (٤٤٦/١) من طريق على بن عاصم أنا الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله به . فى سنده يزيد بن عطاء اليشكرى وهو ضعيف ، وعنده هو وأحمد إبراهيم الهجرى من الضعفاء ، وعند أحمد على بن عاصم ، وهو صدوق يخطىء ، ويصر كما فى التقريب (٣٩/٢)

● أخرجه البخارى (٢٥٥٧) ، (٥٤٦٠) ، ومسلم (١٦٦٣) ، وأحمد (٢٤٥/٢ ، ٢٥٩ ، ٢٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٦٤) ، والبغوى (٣٤٠٥) ، (٣٤٠٦) فى شرح السنه

عكاظ »

آخر حديث يحيى بن صالح الوحاظي

وتم جميع الجزء

والحمد لله وحده .

اللهم صلى على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين وسلم

حسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) في الهامش بالأصل مايلي « قال الشيخ أبو الحسن علي بن طاهر بن جعفر بن عبد الله السلمي النحوي كذا في أصل شيخنا يعني ابن سلوان « جاز من العكاظ » وصوابه « جاز من عكاظ » ، كذا وجدته في حديث كتب به إلى بعض الشيوخ

وعكاظ جبل لا يجوز إدخال الألف واللام عليه ، لأنه علم ، وجاز معناه في الخبر يردى . وسقط من الضعف والله أعلم .

(٢) إسناده ضعيف في سنده يزيد بن عطاء اليشكري ، من الضعفاء . قال الحافظ في التقريب (٣٦٩/٢) . لين الحديث ، وإبراهيم الهجري ، هو ابن مسلم ، لين الحديث كما في التقريب (٤٣/١) .

● أورده ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٢٣) من حديث ابن مسعود مرفوعا ، وعزاه لابن أبي عمر ، وقال محققه : سكت عليه البوصيري

ولفظه عنده : « وقد جاءت أكثر من عكاظ ولا يشعر »

الحمد لله :

نقلت من خط سيدنا الشيخ الإمام العالم جمال الدين إبراهيم بن شيخ الإسلام علاء الدين على بن أحمد القلقشندى ما ملخصه : أنه سمع على القاضى مجير الدين أبى المعالى عبد الكافى بن أحمد الجوبان الذهبى نسخة أبى مسهر ، وتابعها بقراءة المحدث جمال الدين يوسف بن شاهين الكركى سبط شيخ الإسلام بهاء الدين بن أحمد العسقلانى ، وسمع الجماعة المذكورين يعنى الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، وشمس الدين محمد بن محمد السنباطى ، ومختار بن محمد بن عبد الله القادرى ، وولده أبو الطاهر وغيرهم .

وصح فى ربيع الآخر سنة ٨٥٤ لخصه خليل الجعبرى .
سمع جميع نسخة أبى مسهر على العماد أبى بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبى عمر بن عبد العز الصالحى ، بسماعه على أبى محمد عبد الله بن الحسين بن أبى ثابت ، وأسماء بنت صصرى وزينب بنت يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام ، وأبى بكر بن محمد بن عنتر بسندهم عن إبراهيم بن خليل سماعاً إلا ابن عنتر فأجازه بسنده بقراءة أحمد بن على بن محمد بن حجر .

وكتب فى الأصل شعبان بن محمد بن محمد بن حجر وغيره .
وصح يوم الجمعة حادى عشر ذى الحجة سنة ٨٥٢ بالجامع المظفرى بسفح قاسيون ، وأجاز .

بعون الله تعالى قد تم نسخ هذا الجزء فى صباح السبت الموافق ٢٩ جمادى الثانية من سنة ١٣٥١ هجرية و٢٩ أكتوبر من سنة ١٩٣٢ ميلادية نقلا عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت نمرة ١٥٥٨ حديث على نفقة دار الكتب المصرية العامرة

وكتب راجى عفو المتين

محمود عبد اللطيف

فخر الدين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الفهارس العلمية

فهرس أطراف الأحاديث

فهرس الآثار

يأمة الله أكنت تغتسلين مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم	أبو سلمة	٣٩
يبعث منها سبعون ألف شهيد .	كعب الأحبار	١٤
يجوز طلاقه وعتقه .	إبراهيم	٧٠

* * *

فهرس الأعلام

الاسم — رقم النص

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاى

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الغين

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنى من الرجال

من نسب إلى أبيه أو جده

الألقاب والأنساب

النساء